

حكومة اقليم كوردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

اللغة العربية

المرحلة الثانية للدراسة المهنية والمعاهد

اعداد

واحد حمه صالح حسين
آزاد عمر سيد احمد

عبدالله عبدالرحمن بابان
عبدالجبار محمد شريف

الإشراف العلمي: فاروق محمد علي عباس

الإشراف الفني على الطبع: عثمان پیرداود کواز – ثاري محسن أحمد

الغلاف: عادل زرار امين

التصميم : سابات صدقي اسماعيل

التنضيد الإلكتروني والتنقيح الفني: فيصل عبدالعظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لقد أخذت وزارة التربية على عاتقها مسؤولية تطوير كافة قطاعات هذه المؤسسة التربوية التعليمية، ومن أجل ذلك خُطت خطوات حثيثة، في سبيل إيصال مسيرة هذه المؤسسة نحو النجاح الذي تصبو اليه، وكان قطاع التعليم المهني أحد القطاعات المهمة في هذه المؤسسة، فاستحدثت معاهد خاصة بالرياضة والكمبيوتر، هذا بالإضافة الى الاعداديات المهنية التي كانت موجودة.

وكما نعلم فإن الدراسة في هذه المعاهد والمدارس المهنية لها خصوصياتها، وخاصة في مجال دراسة اللغات والعلوم الانسانية. وبأيعاز من السيد وزير التربية شُكلت لجنة خاصة لإعداد منهج خاص باللغة العربية يتناسب مع طبيعة الدراسة في هذه القطاعات.

وقد قامت اللجنة بعد دراسة مستفيضة لواقع هذه المعاهد والمدارس المهنية. بتأليف هذا الكتاب مراعية في تأليفه ووضع مفرداته حاجة الطلبة. متمنية أن يكون خطوة ناجحة في مجال خدمة المسيرة التربوية والتعليمية. وسيلاحظ السادة المدرسون زيادة الاهتمام بجانب المطالعة والنصوص والقواعد الاملائية، لانها الهدف من وراء تأليف هذا المنهج في المجال التطبيقي للقواعد، وعليهم التركيز على هذا الجانب بغية تحقيق الهدف منه.

كما أرتأت اللجنة وضع حقل مع كل موضوع خاص بالمعاني اللغوية للمفردات باللغتين العربية والكوردية. لتسهيل فهم النصوص على الطلبة، ورفدهم بخزين من المفردات ومعانيها بغية الاستفادة من ذلك في مجالي التعبير والانشاء نأمل أن نكون قد وفقنا في تحقيق الهدف من هذا الكتاب، ونعد أخواننا المدرسين بأننا نأخذ بكل ملاحظة نافعة من شأنها سد ثغرة من الكتاب، تردنا منهم.

لجنة الاعداد

الفصل الدراسي الاول

النعت

النص:

العين مرآة الصحة

هناك قولٌ قديمٌ مأثورٌ يقول: (إنَّ العينَ نافذةُ الروح، تطلُّ منها على اغوار النفس لتعرفَ كنهها فتريَ النظرةَ الهادئةَ الوادعةَ والنظرةَ الشريرةَ الخبيثةَ بذا تمييزِ الخبيثِ من الطيبِ).

وكما ان العينَ نافذةُ الروح فهي كذلك مرآةُ الصحة وليس هذا من النثر اوالنظم في شيء وانما هي حقائق علميةٌ لاجدالٍ فيها ولا مغالاة. وإلتهابات الجفون بأنواعها والتي تسببُ تشويهاً تنفر من الانظار تتأثر تأثراً كبيراً بالحالة العامة للجسم. أما قاع العين فهو المرآة الصادقة للحالة الصحية العامة للجسم. بعد قراءتنا للنص نتأمل ما يأتي:

١- (هناك قولٌ قديمٌ....) فلفظ (قديم) قد تبع (قول) في الاعراب -رفعاً-، مبينة بعض تلك الصفات.

ف(قديم) يُسمى (نعتاً) و(قول) يدعى منعوتاً.

وكذلك في (تريَ النظرةَ الهادئةَ...) حيث ان لفظة (الهادئة) تبعَت (النظرة) في الاعراب -نصباً-، مبينة بعض تلك الصفات. ف(الهادئة) نعت لـ(النظرة).

إذاً: النعت تابع يوضح صفة من صفات متبوعه ويطابقه اي يشارك ما قبله في الاعراب (رفعاً ونصباً وجراً).

والتابع هذا يطابق متبوعه في أشياء أخرى: فكلمة (قديم) نكرة لان كلمة (قول) نكرة، وكلمة (قديم) مذكر لان كلمة (قول) مذكر، وكلمة (قديم) مفردة لان كلمة (قول) مفردة.

وكذلك كلمة (الهادئة) معرفة ومؤنثة لان كلمة (النظرة) معرفة ومؤنثة.

فنرى المطابقة بين النعت والمنعوت في (التعريف والتنكير)، وفي (التذكير والتأنيث) وفي (الافراد أوالتثنية أوالجمع). ويسمى {نعتاً حقيقياً}.

٢- والاصل في النعت (الحقيقي) -المفرد-^(١) ان يكون مشتقاً ك-(اسم الفاعل) في {الهادئة، الصادقة، الوادعة}. والصفة المشبهة في {كبيراً، الشريرة، الخبيثة}.

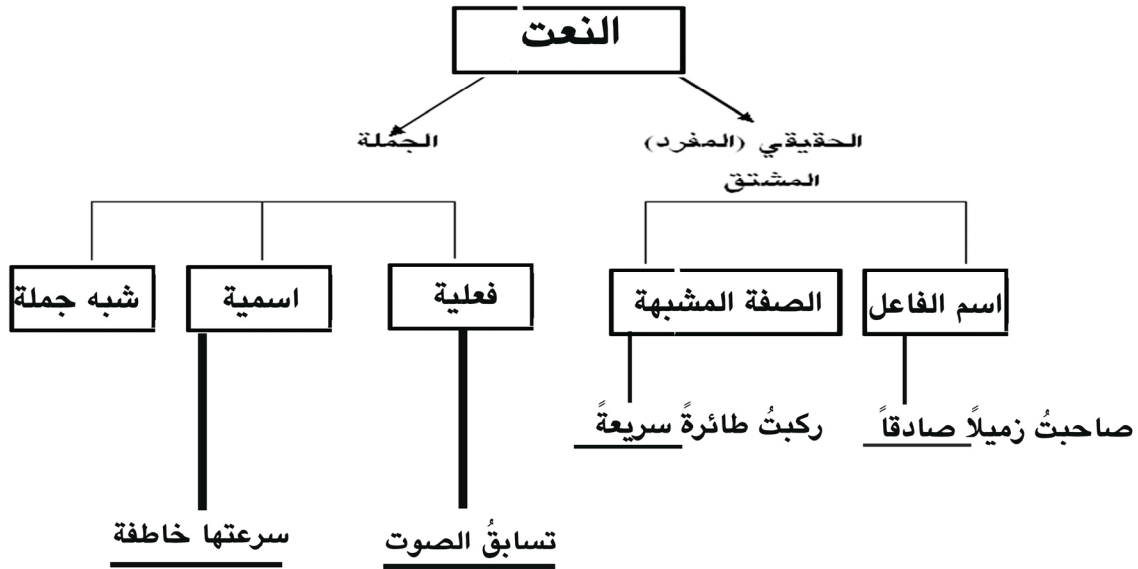
¹ نقصد بـ(المفرد) هنا غير (نعت الجملة).

فجمله(تأثر تأثراً كبيراً) -كبيراً- نعت حقيقي مفرد (مشتق)..صفة مشبهة فجمله (هوالمراة الصادقة) -الصادقة- نعت حقيقي مفرد (مشتق) اسم فاعل.

٣- وقد يكون النعت (جمله) اسمية، فعلية، شبه جمله(ظرف)، و(جار ومجرور) اذا وردت بعد النكرات. اي المنعوت دائماً في هذه الحالة يكون (نكرة).

كما نلاحظ في (انما هي حقائق علمية لاجدال فيها) فجمله (لاجدال فيها) اسمية منفية نعت لـ(حقائق) وهي نكرة. وجمله (تسبب تشويهاً تنفر منه الانظار) فجمله (تنفر منه الانظار) جمله فعلية مضارعية في محل نصب نعت لـ(تشويهاً).

*بعد ماقدمناه نخرج بالتالي:



القاعدة:

* النعت: تابع يوضح بعض صفات متبوعه ويطابقه في الاعراب، الافراد أوالتثنية أوالجمع، التذكير أوالتأنيث، التعريف أوالتنكير.

والنعت الحقيقي مشتق كـ(اسم الفاعل) و(الصفة المشبهة) و(اسم المفعول) و(اسم التفضيل).

النعت الحقيقي قد يكون (مفرداً) و(غير مفرد كأن تكون جمله اسمية او فعلية او شبه جمله) وذلك عملاً بقاعدة(الجمال بعد النكرات صفات).

اسئلة تتطلب الاجابة عنها :

السؤال الاول:

النص: { النفط ثروة مستنفدة } بمعنى ان هناك حدوداً لحجمها وان الانفاق منها يؤدي الى نفاذها بعد رَدح معين من الزمن أما (الزراعة فهي ثروة متجددة) وهذه حقيقة ينبغي ان يتعمق الادراك بها.

أ- النفط ثروة مستنفدة:

(مستنفدة) نعت، نوعُهُ.....

لأنهُ.....

ب- مستنفدة: معناه مستخرجة المحتوى بكاملها.

فما معنى كلمة (متجددة):.....

ج - (بعد رَدح معين من الزمن):

معين: نعت مجرور تبعاً للمنعوت.

علامة:.....

منعوته:.....

وكلمة (ردح) تعني:

مدة طويلة.

مدة قصيرة.

مدة متوسطة.

السؤال الثاني:

١- (نلنا درجاتٍ فوقَ المنتظرِ)

اعرب (فوقَ المنتظرِ).....

(درجاتٍ).....

٢- اجب عما يأتي:

أ- ما التابع؟

ب- كم قسما النعت؟

ج- ما الاصل في النعت؟

الشعر والشعراء في العصر العباسي

بدأ العصر العباسي سنة (١٣٢هـ) بسقوط الدولة الاموية ازدهر الشعر وبلغ أوج عظمته في العصر العباسي الأول، فقد كان الخلفاء والوزراء يشجعون الشعراء ويمنحونهم العطايا والهبات، كما أن اختلاط العرب بالأمم الأخرى، ومانقل الى العربية من آداب الفرس والهنود أدى الى دخول أساليب جديدة في الشعر العربي، وفتح أذهان الشعراء وخيالاتهم على أبواب من القول والأبداع.

وفي العصر العباسي الثاني قوي الشعر رغم ضعف دولة الخلافة، لكن وجود حكام يحبون أن يشتبهوا بالخلفاء في العظمة والسلطان جعلهم يقربون الشعراء ويغدقون عليهم العطاء، فقد ضم بلاط (سيف الدولة الحمداني) في حلب عدداً كبيراً من الشعراء، كما أن (أبن العميد) قد أحاط نفسه بعدد كبير منهم، وهكذا قوي الشعر مع انقسام الدولة.

لكن أمر الشعر أخذ في الضعف في نهاية الدولة العباسية لانتشار العجمة، ووجود حكام لايتذوقون الشعر ولايهتزون له، أضافة الى أغراق الشعراء في الصناعة اللفظية والتعقيد.

الحياة الفكرية والثقافية في زمن الخليفة - هارون الرشيد (٧٨٦ م – ٨٠٨ م)

ازدهرت الأبراطورية الإسلامية عامة والعراق خاصة في عهد الخليفة (هارون الرشيد) في نواحي العلم والفن، ومجالي الحضارة الأخرى، وصارت بغداد في عهده قبلة الطلاب في العالم، يلجأون اليها لينهلوا من مواردها في العلم والفن والدين والفلسفة والصناعة، يقول (الخطيب البغدادي) في تأريخ بغداد، الجزء الأول: لم يكن لبغداد نظير في جلاله قدرها وفخامة أمرها وكثرة علمائها، وأعلامها.

وكفى بشرف دولته أنه أجمع ببابه من الوزراء والأمراء والقادة والعلماء والفقهاء والأدباء والشعراء والخطباء والمحدثين والوزراء والندماء والمغنين، مالم يجتمع على باب خليفة غيره، فأن البرامكة أعوان دولته، وأبا يوسف قاضيه، وهرثمة بن أعين أمير

جنده، والعباس بن محمد عم أبيه جليسه، ومروان بن أبي حفصة شاعره، والأصمعي محدثه، وأبو نؤاس نديمه، والفضل بن الربيع حاجبه، وأبراهيم الموصلي وأسحق أبنة مغنياء، وأبن بختيشوع وجبريل وبنوماساويه أطباؤه، والعلماء والأدباء كلهم قيام في بابه، لا يفارقونه في حضر ولا سفر، حتى أنه ليطلب شاعراً في أطراف الليل فيجده ببابه مع غيره من محدث أوندليم!

والحق أن العلماء وأهل الدين والحكمة والفن الذين ظهروا في دولة الرشيد هم الأئمة الذين يرجع اليهم الفضل في تدوين كتب العلم والفن، التي أضحت مراجع الحضارة العربية الإسلامية، وفي عصره ازدهرت الحركات العقلية والفلسفية، وعظمت عناية الناس بخزائن الكتب وأهتمامهم بالعلم وأهله وترجمت الكتب، وكان بلاطه المع بلاط في ذلك الحين، وكان الشعراء والعلماء والحكماء يفدون اليه من أنحاء المعمورة كافة، فيوليههم عطفه وتشجيعه، كذلك كان أول من وضع الموسيقى تحت رعايته، فأرقت في ظله حتى أصبحت مهنة شريفة!، وفي عهده طفقت المدرسة الحنفية تتطور حتى أكتسبت شكلها النظامي على أيدي علماء المذهب، وعلى رأسهم أبو يوسف القاضي.

أهم شعراء ذلك العصر

ظهر في تلك الفترة العشرات من الشعراء المقتدرين، أهمهم: (أبو الطيب المتنبي، أبو العلاء المعري، أبو فراس الحمداني، الأبيوردي، ابن سينا، الملك، بهاء الدين زهير، الشريف الرضي، أبو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله، البحتري، ابن الرومي، دعبل الخزاعي، أبو تمام، بشار بن برد، صريع الغواني، وأبو العتاهية).

أغراض الشعر العباسي

تعددت أغراض الشعر في العصر العباسي وتنوعت موضوعاته ويمكن تسجيل الملاحظات التالية على الأغراض الشعرية في ذلك العصر:

١- بقاء بعض الأغراض القديمة، مثل: شعر المدح والهجاء والرثاء والحماسة والوصف مع ما صار فيها من تطور وتجديد.

٢ - انحسار أوجمود بعض الأغراض الأخرى، مثل: الشعر السياسي المتعلق بالخلافات القبلية والحزبية والغزل العذري، الذي لم يتسع له مجال البيئة الجديدة المتحضرة.

٣- التطور والتجديد مس كثيراً من الموضوعات تبعاً لتطور مناحي الحياة الاجتماعية.

تطور بعض الأغراض إلى لون جديد وهي:

أ - الشعر الشيعي

فقد كان في العهد الأموي بين بني هاشم وبني أمية، أما في العصر العباسي فصار بين أبناء العباس وأبناء عليّ، وتعصب كل فريق لحزبه، وظهر شعر سياسي في هذا الغرض.

ب - الشعر الوصفي

كان يصور الحياة البدوية في الشام والجزيرة فلما دخلت مظاهر الحضارة الفارسية تناول الشعراء مباحج الحياة الجديدة مثل: مجالس اللهو و البساتين والحدائق وأنواع الفرش والرياش وحياة الجوّاري والمطاعم والملابس ووصف الغناء ورحلات الصيد بكل أنواعه، ووصف النفس البشرية، وتحليل أعمالها الظاهرة واستنباطها، فتكلموا في الصبر والمكر، ووصفوا شعور السكران والغضبان والمهزوم والثاقل والمتكبر كما فعل كل من أبي نواس وابن الرومي. توسعوا في وصف الخمر والمبالغة في ذكر مجالسها وأنواعها إلى أن استقلت الخمریات بقصائد كاملة وكان الرائد في ذلك هو أبونواس.

ج - المدح: تطور المدح وبالغ الشعراء بإطراء الممدوح وتأثروا في ذلك بالفرس الذين بالغوا في الثناء والإجلال لوزرائهم وملوكهم إلى حد العبادة والتقديس.

د - الهجاء: لقد كان الهجاء في السابق يقتصر على ذكر النواحي الذميمة، فتطور إلى ذكر العورات والشتم بفحش الكلام مع ذم الشكل والخلقة.

هـ - الحكمة والفلسفة: كانت في السابق تعبر عن شخصية الشاعر وتجربته الذاتية، بينما صارت في العهد العباسي مستمدة من الثقافات الوافدة عن الفرس واليونان وغيرهما.

و - شعر الزهد والتصوف: وقد استقل في هذا العصر بقصائد كاملة، وكان أبو العاتية الزعيم في هذا النوع كما راج شعر الزهد عند المتصوفة والفقهاء وأهل الورع والزهد.

ز - التوسع في الشعر الماجن: من وصف لحياة الجوّاري ودور النخاسة ومجالس اللهو والغناء والمجون على نطاق واسع.

الأغراض المستحدثة

أ - **الغزل بالمذكر:** وهي عادة انتقلت مع جملة العادات التي انتقلت مع الحضارة الفارسية إلى العرب ومن رواده أبونؤاس.

ب - **الشعر التعليمي:** ظهر الشعر التعليمي في صورة نظم لتسهيل حفظ العلوم، وحدث ذلك حين شرع أبان بن عبد الحميد اللاحقي في نظم كتاب كلية ودمنة وأجازه البرامكة.

مناقشة:

- تنوعت اغراض الشعر في العصر العباسي، وتنوعت موضوعاته، ما هي استنتاجاتك مما درسته في الموضوع السابق ؟
- ناقش هذه العبارة: (قوي الشعر مع انقسام الدولة).

أبو العتاهية

نشأته وحياته:

هو اسماعيل بن القاسم بن سويد، ولقبه أبو العتاهية، وُلِدَ سنة (١٣٠هـ) (٧٤٨م) في بلدة عين التمر قرب الكوفة، وكان في مستهلّ عمره فقيراً يبيع الخَرْفَ (الفخار). وَفَدَّ الى بغداد وتكسَّبَ بالشعر حتى حَسُنَتْ حاله. فبدأ بالغزل والمديح ثم عَزَفَ عنها وانتقل الى قول الشعر في الزهد.

كان أبو العتاهية ولوعاً بالشعر و متمكناً من قول الشعر على سجيته، فقد كان الشعر عنده سليقة لصناعة. وقال الشعر في أغلب فنونه لكنّه برع في الغزل والزهد والامثال والحكمة. توفي أبو العتاهية في بغداد سنة (٢١١هـ) (٨٢٦م).

شعره: تَمَيَّزَ شعره بآئه: سَهْلُ الألفاظِ لطيفُ المعاني قليلُ التكلُّفِ، وسارَ على ألسنة الخواصِّ والعوامِّ لسهولة ونغمته الدينية.

نموذج من شعره:

للحفظ

عنوانه:

الاخلاق كنوز كالذهب

وسرّبلتُ أخلاقي قُنوعاً وعِفَّةً
فَلَمْ أَرِ حَظًّا كَالْقُنُوعِ لِأَهْلِهِ
ولم أَرِ فَضْلاً تَمَّ إِلَّا بِشِيْمَةٍ
ولم أَرِ فِي الْأَعْدَاءِ حِينَ خَبَرْتُهُمْ
فعندي بأخلاقي كُنُوزٌ مِنَ الدَّهَبِ
وَأَنْ يُجْمَلَ الْإِنْسَانُ مَا عَاشَ فِي الطَّلَبِ
ولم أَرِ عَقْلاً صَحَّ إِلَّا عَلَى أَدَبٍ
عدواً لعقلِ المرءِ أعدى مِنَ الْغَضَبِ

اللغة:	المعنى	الكلمة
سرّبل	سرّبل الشيء: ألبسه السربال على سبيل التشبيه بالسربال بمعنى إكتسأه	سرّبل
عِفَّة	أوسبغ عليه شيئاً كأنه ألبسه / له بهريكرد - پوښى	عِفَّة
كنُوز	ترك اللذات الجسدية غير الشرعية / داوين پاڅى	كنُوز
حَظًّا	جمع كنز وهو المال المدفون أو الشيء النفيس كالذهب / گهنجينه	حَظًّا
يُجْمَل	نصيباً وقسماً / بهش	يُجْمَل
فَضْل	يختصر / كورتى دهكاتهوه	فَضْل
شِيْمَة	درجة رفيعة. يقال فلان ذو فضل أي ذو درجة رفيعة بين الناس / پايه	شِيْمَة
	خُلُق وطبيعة أو عادة / رهوشت	

التعليق النقدي:

يَعْرِضُ أبو العتاهية فكرة القصيدة في الاخلاق ويقول: إني إكتسيت القناعة والعفة كما يكتسي إنسان ثوب السريال، واني بالاخلاق أملك مخزوناً نفيساً يُشبه كنوزاً ذهبية. فالاخلاق عند الشاعر حَلَّتْ محلَّ الرغبات المادية التي يُعاني منها الانسان في هذا العصر ويفتخر بها فهو مُطمئن النفس غير مضطرب.

ثم يُحلِّل الشاعر أفكاره في الأخلاق بأنها نابعة عن تجارب إستقاها من حياة الناس وواقعهم - فأوفر حظاً وأسعد إنسان في الحياة مَنْ كان صاحب قناعة ورضى بالقسم وكذلك مَنْ كان مُقلاً من الجهد والحرص.

وأنه لم يحصل لأحد فضلٌ ورجاحةٌ بين الناس الا بتقديم خلقٍ رفيع وخدمة جليلة. ولم يكتمل عقلٌ لإنسان الا على أساس من الادب، فهما مقترنان - فكلُّ عاقلٍ مؤدبٌ وكلُّ مؤدبٍ عاقلٌ ولن يفترقا.

وأنه علّم بعد التجارب عن واقع الناس ومشكلاتهم الاجتماعية أن الغضب هو العدو الأكثر إضراراً بعقل الإنسان فيشُلُّ إدراكه وإستيعابه ويُفقدُه عقله ويُعقدُ مشاعره التي تحت سيطرة العقل، فيوقعها في المهالك التي يصعبُ الخروجُ منها.

المناقشة:

- ١- ماهي الأغراض الشعرية التي نظمَ فيها أبو العتاهية قصائده؟
أوعلى: كانت لدى أبي العتاهية حالتان مختلفتان من اغراض قصائده.
- ٢- ما مميزات شعره؟
- ٣- اذكر فكرة قصيدته.

البحري

هو الوليد بن عبيد وُلِدَ سنة (٢٠٦هـ)، (٨٢٢م) ^① بِمَنْبَج (بين حلب والفرات) ولُقِبَ بالبحري نسبةً الى عشيرته الطائية (بُحتر). نشأ في البادية فصار فصيحاً. بدأ يتعلّم عند الكُتّاب وحفظ جزءاً كبيراً من القرآن الكريم كما حفظ أشعاراً وخطباً وأخذ من العلماء شيئاً من النحو والتفسير والحديث مما جعله شاعراً مرموقاً، واستيقظت موهبته الشعرية مبكراً، واستطاع أن يُحقّق لنفسه مدىً في الجمال الصوتي في الكلمات والحروف والحركات.

خرج من بلده ونزل في (حلب) وهناك تعرّف على حبيبته فأحبّها وأحبّته، ثم انتقل الى (حمص) وهناك اتّصل بأبي تمام فتأثّر به واقتبس منه طريقته في البديع وتخرّج عنده بارعاً في الشعر، ثم قصد العراق ليتكسب بشعره وفيها اختلف الى (سامراء) ثم عاد الى مسقط رأسه، وتوفي سنة (٢٨٦هـ) (٨٩٧م).

قال الشعر في جميع فنونه ماعدا الهجاء، وكان المديح أهمّ موضوع قال فيه البحري شعراً وكان يمدح الخلفاء العباسيين من المتوكل الى المعتضد ووزرائهم.

شعره:

ظاهر المعاني حلوا لفاظ سهل التراكيب حسن الديباجة.

نموذج من شعره

قال البحري يرثي غلاماً له اسمه (قيصر):

ورُزءٌ ماعَفَتْ منه الندوبُ
بعيشٍ بعد قيصرٍ لا يطيّبُ
ومات الحبُّ إذ مات الحبيبُ
فلا الدنيا تُحسُّ ولا النَّصيبُ

مَلَامَكَ إنه عهدٌ قريب
تُعَلِّلني أضاليلُ الأمانِي
تولّى العيشُ اذ ولّى النَّصابي
نصيبِي كان من دنياي ولّى

① كُتِبَ تاريخ وفاته سهواً سنة (٢٨٤) في كتابي (الزيات وشوقي ضيف) والصحيح ما ذكرناه منقولاً عن كتاب (تاريخ الادب العربي) لعمر فروخ.

اللغة	المعنى
رُزء	مصيبة / بهلاً
عَفَتْ	عفا الاثر أي: زالَ ومحا / له ناوچوو
تُعَلِّلَنِي	تُفسِّرُ لي تشغلني عنه. / غافلگيرم دهکات
ولِّي	مضى بسرعة / به خيرايي رهفت
تُحَسِّسُ	تَتَحَرَّكُ لها المشاعر، تُدْرِكُ باحدى الحواس/ههستی پي دهکريټ

التعليق النقدي

تَطَرَّقَ البحري الى الرثاء- وإنَّ كان اهتمامه بالمديح اكثر- فنظَّم تلك الابيات في رثاء غلامه (قيصر)، فحزَنَ له حزناً شديداً، فلامه أناس، لكنه خاطبَ مَنْ لأمه برَدَّ جميل.

فتجده يُعبِّرُ عن ذلك بكلماتٍ وتراكيب مؤثرة تتدفَّقُ من شعور ذي حنانٍ عميق فيقول: دَعَ لومَكَ عني فان قيصرَ عن قريب مات، فلمَ تَغْرُبْ صورتهُ أمامَ عيني، ولم تَنْسَ ذاكرتي ذكراه، ولم تنطفِئْ شعلهُ نوره في داري، ولم يَصْنُتْ رنينُ صوته في أذني. فأني أرى ملامحه في كلِّ ماتَقَعُ عليه عيني، فمصيبتي جليلةٌ، وآثارُ الندبِ واللطم والجرح والدمع على أهلي مازالت باقية.

تُفسِّرُ لي أوهامُ أمنياتي وتُحدِّثُني في نفسي بعيشٍ غير سعيد بعد وفاة قيصر. فمرارتها شديدة جعلت كلَّ حياتي مُراً.

فاني أرى أنَّ عيشي قد انتهى وسعادتي قد زالتْ حينَ انقضى الحنانُ بيني وبينه فقد كنتُ أحبه ويُحِبُّني، وبسبب موتِ حبيبي ماتَ الحبُّ في شعوري.

كان غلامي هونصيبني من دنياي كنتُ لأملك إلا أياه، به سُرِرْتُ، وله تعبْتُ، ومنه هممتُ، ومعه ألفتُ فأحببتُ الحياةَ من أجله، لكنَّه مضى وتركني فلا تتحرَّكُ بعد ذلك مشاعري الى مباحج الدنيا وملذاتها ولا أنتظرُ نصيباً بديلاً لغلامي.

المناقشة:

- ١- بمن تأثَّرَ البحري؟ وما تأثيره فيه؟
- ٢- المديحُ أهمُّ فنَّ شعري استخدمه البحري موضوعاً لأشعاره، فقيمَ كانت مدائحُه؟
- ٣- اشرح البيت الاخير.

التنوين وإذا وإذن

تعريف التنوين

نون ساكنة تلحق آخر الكلمة لفظاً لا خطأً، وهي حالة طارئة تقع في آخر الاسم.

أنواع التنوين

- ١٠ تنوين الضم
- ١١ تنوين الفتح
- ١٢ تنوين الكسر

الفرق بين النون والتنوين

النون: النون حرف أصلي من بنية الكلمة لا تحذف في حالة الوقف:

مؤمن - مؤمن

التنوين: التنوين حركة طارئة تقع في آخر الاسم، تحذف في حالة الوقف في آخر الاسم:

ذهب - ذهب

إذا

وهي تكتب بتنوين مثال: أدرس كثيراً إذاً تنجح.

وهناك من العلماء من جَوَزَ كتابتها بنون هكذا (إذن).

ألف التنوين

التعريف: هي الألف التي تزداد بعد تنوين الفتح.

مثال: رأيتُ رجلاً، بنيتُ مسجداً، كافأُ المعلمَ طالباً، جئْتُكَ معتذراً.

المواضع التي لا تزداد فيها ألف التنوين:

- الأسماء المنتهية بتاء مربوطة - أُلقيت كلمة مؤثرة
- الأسماء المنتهية بالألف المقصورة - رأيتُ فتى يحمل عصاً
- الأسماء المنتهية بألف عليها همزة - دخلتُ ملجأً واسعاً
- الأسماء المنتهية بهمزة بعد ألف - ارتديت رداءً أنيقاً

من الأخطاء الشائعة كتابة التنوين على الألف والصحيح أن تكتب على الحرف

الذي قبل الألف لأن التنوين نون ساكنة والألف ساكنة فلا يجتمع ساكنان.

مثال: زيداً. فتى - والصواب: زيداً. فتى.

الفرق بين إذا وإذن

الكتابتان صحيحة لغوياً إذا = إذن

والفرق بينهما أن إذا تعرب على أنها حرف جواب في حين أن إذن هي حرف ناصب للفعل المضارع الذي يأتي بعدها .

فنقول:

أنت تدرس. إذا أنت مُجِدٌ .

ونقول:

أنت تدرس. إذن سأكرمك .

إذا: حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ، والصحيح أنها بَسِيطَةٌ غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ مِنْ إِذْ وَأَنْ وَهِيَ بِنَفْسِهَا النَّاصِبَةُ لِلْمُضَارِعِ بِشُرُوطٍ:

1 - تَصْدِيرُهَا .

٢- اسْتِقْبَالُ الْمُضَارِعِ .

٣ - وَاتِّصَالُهَا بِهِ، أَوْ انْفِصَالُهَا بِالقَسَمِ أَوْ بِالنَّافِيَةِ، يُقَالُ: أَتَيْكَ، فَتَقُولُ: (إِذَا أُكْرِمَكَ) فَلَوْ قُلْتَ: "أَنَا إِذَا" لَقُلْتَ "أَكْرِمُكَ" بِالرَّفْعِ لِقَوَاتِ التَّصْدِيرِ.

أمثلة فيها (إذا) غير ناصبة:

الصادق إذا محبوب .

إن يكثر كلامك إذا يسأم سامعوك.

إذا أنصف الناس بعضهم بعضاً إذا يسعدون .

لن أدرس اليوم - إذا أنت تتكاسل

فالشرط الأساسي لاستخدام إذن هو أن يلحقها فعل مضارع منصوب بصيغة المستقبل.

لا تنصب (إذن) إلا بشروط أربعة مجتمعة وهي:

١ - أن تدل على جواب حقيقي بعدها أو ما هو بمنزلة الجواب.

٢ - أن يكون زمن الفعل المضارع بعدها مستقبلاً محضاً - أي يدل على المستقبل.

٣ - أن تتصل بالفعل المضارع بعدها، ولا يجوز الفصل بينهما إلا بالقسم أو بـ (لا) النافية أو بهما معاً .

٤ - أن تقع في صدر جملتها فلا يرتبط ما بعدها بما قبلها في الإعراب بالرغم من إرتباطهما في المعنى .

أمثلة فيها (إِذَنْ) ناصبة للفعل المضارع بعدها :

- سأجتهد في دروسي - إِذَنْ تنجح .
- أنا صادق - إِذَنْ يحترمك الناس .
- سأزورك نهار الأحد - إِذَنْ أنتظرك .
- أعملُ ليلَ نهار - إِذَنْ تَصِلَ إلى هدفك .
- أسامحك بأخطائك - إِذَنْ أعدك بعدم تكرارها

تكتب (إِذَنْ) بالنون إذا كانت ناصبة للفعل المضارع نحو:

- أدرس كثيرا إِذَنْ تنجح.
- وإذا لم تكن ناصبةً كتبت بـ (التنوين) نحو:
- رسب التلميذ في دروسه إذا هو المسؤول عن فشله.
- ومنهم من يكتبها بـ (النون) سواء أكانت ناصبة أم كانت حرف جواب غير عامل.

تمرين

- أ - هات جملاً فيها (إِذَنْ) ناصبة للفعل المضارع ومستوفية الشروط.
- ب - هات ثلاث جمل تكون فيها (إذاً) ناصبة للفعل المضارع.

السينما (الفن السابع)

مصطلح يشار به إلى التصوير المتحرك الذي يعرض للجمهور إما في أبنية فيها شاشات كبيرة تسمى دور السينما، أو على شاشات أصغر وخاصة كشاشات التلفزيون. يعتبر التصوير السينمائي وتوابعه من إخراج وتمثيل واحداً من أكثر أنواع الفن شعبية. ويسميه البعض الفن السابع.

هناك أنواع من التصوير السينمائي، فمنها ما هو أقرب للمسرح، ويشمل أفلام الأكشن والدراما وغيرها من الأفلام التي تصور أحداثاً خيالية، أو تعيد أحداثاً حدثت بالفعل في الماضي، تعيدها عن طريق التقليد بأشخاص مختلفين وظروف مصطنعة. وهناك التصوير السينمائي الوثائقي، الذي يحاول إيصال حقائق ووقائع تحدث بالفعل بشكل يهدف إلى جذب المشاهد، أو إيصال فكرة أو معلومة بشكل واضح وسلس أو مثير للإعجاب.

السينما تسمى أيضاً الفن السابع. فن استخدام الصوت والصورة سوية من أجل إعادة بناء الأحداث على شريط خلوي.

تاريخ السينما

ولادة السينما بدأت عندما تم اختراع التصوير الفوتوغرافي عام ١٨٣٩م. وهو العام الذي اخترع فيه (لويس داجير) الفرنسي عملية لظهار صورة فوتوغرافية على لوح مغطى بمادة كيميائية، ومن ثم اتخذت خطوة أخرى نحو التصوير السينمائي عندما اخترع (إيتين جيل ماري) في عام ١٨٨٢م المدفع الفوتوغرافي لتصوير الطيور. وقد صنع ماري مدفعه على أساس نظرية السدس، وبدلاً من وضع الرصاص وضع الواحاً فوتوغرافية وذلك لتسجيل الصور عندما ينطلق الزناد.

وقد نسب (لتوماس اديسون) اختراع السينما ولكن الأقرب إلى الدقة هو ان اديسون قد قام بتنسيق افكار غيره من المخترعين، فتوصل في معمله إلى عملية تركيب كل من آلة التصوير وآلة العرض السينمائي. ولكنه استمر في عملية تحسين اختراعه.

اما في فرنسا فقد كان الاخوان (لوميير) وهما من صناع المعدات الفوتوغرافية يقومان بعدة تجارب على الصور المتحركة، وقد بدأ بالكنتوسكوب الذي عرض في فرنسا لأول مرة عام ١٨٩٤م أي بعد عدة أشهر قليلة من عرضه في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو عبارة عن آلة عرض، الا انه تبين لهما ان الحركة المستمرة في الكنتوسكوب تجعله لا يصلح ليكون آلة عرض، ولذلك صنعا جهاز التوقف ثم الانطلاق، كما صنعا كاميرا كانت تختلف عن كنتوجراف اديسون (آلة تصوير) في عدد الصور

أوالكاورات التي كانت تسجلها بالثانية. ومع ان الاخوين لوميير كانا قليلي الايمان بما قد يكون للصور المتحركة من ربح تجاري، الا انهما قررا ان يفتحا مؤسسة لعرض الافلام في باريس، وكان المشروع بادارة والدهما انطوان لوميير الذي كان قد تولى عن ارادة مصنع ليون، حيث استأجر غرفة في (جراند كافيه) وفيها بدأ العرض في ٢٨ كانون أول عام ١٨٩٥م وكان طول الفيلم ١٥ متراً وضم العرض عشرة افلام كان من بينها فيلم (ساعة الغداء في مصنع لوميير) الذي كان يصور العمال وهم يغادرون المصنع في مدينة ليون وفيلم (وصول قطار إلى المحطة) الذي كان يصور قاطرة آتية إلى المحطة. ويقال انها افزعت المتفرجين. وكان سعر الدخول فرنكاً واحداً. وكان ايراد يوم الافتتاح ٣٥ فرنكاً.

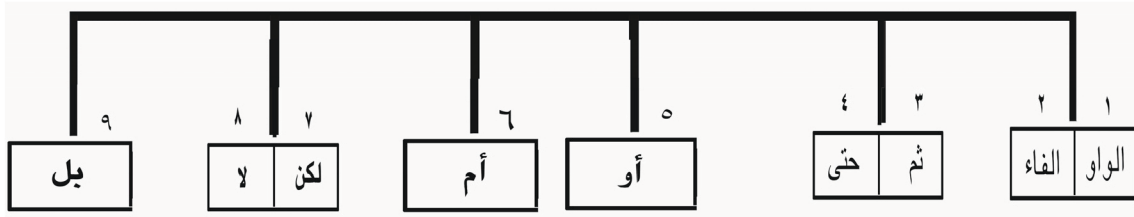
ان السينما منذ ولادتها سارت باتجاهين مختلفين هما الواقعية والانطباعية حيث ان الاخوان لوميير ومن خلال افلامهما الصغيرة المتعلقة بالحياة اليومية كانا يسيران في الاتجاه الواقعي. اما أول من سار في الاتجاه الانطباعي فهو (جورج ميليه) الفرنسي الاصل والذي ولد في باريس في عام ١٨٦١ ابناً لرجل غني من اصحاب مصانع الاحذية، وكان ميليه رجل مسرح؛ لذا كان افتتاحه عظيماً في تلك الامسية من كانون أول عام ١٨٩٥ وهو يشهد افلام الاخوين لوميير تعرض على شاشة في غرفة في (الجراند كافيه) لذا قرر أن يدخل عالم السينما الجديدة من خلال تصويره لأفلام مشابهة لغيرها من افلام ذلك الوقت اما أول فيلم اخرجته والذي أسماه **A game of Cards** والذي اخرجته في ربيع عام ١٨٩٦ في بيته في احدى ضواحي باريس، ثم اخرج ميليه بعد ذلك فيلم (السيدة المخفية) و(الحصن المسكون) وغيرها من الافلام التي تدور عن الالعاب السحرية؛ كما قام جورج ميليه باخراج فيلم (رحلة إلى القمر) حيث كان أول فيلم عن السفر بين الكواكب وكان مزيجاً من السرد القريب والتصوير بالحيل؛ لذلك سمي جورج ميليه بمخرج الافلام الانطباعية التي تؤكد على الاحداث السحرية المتخيلة أو التفسيرات المشوهة عن العالم الحقيقي.

مناقشة:

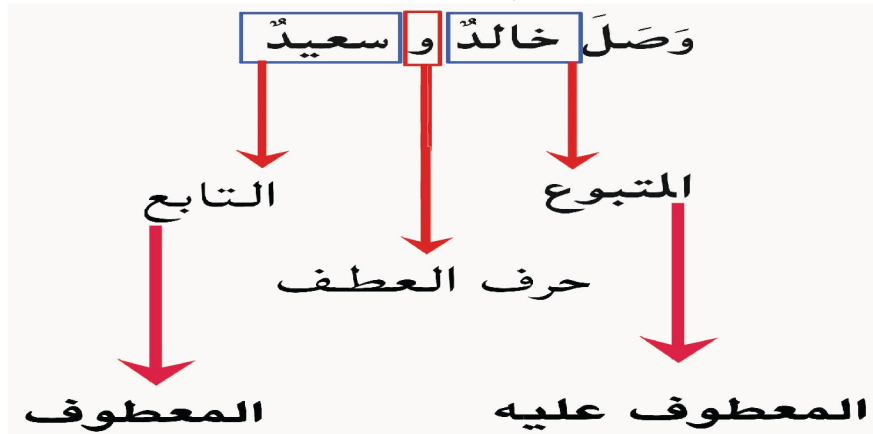
- شهدت السينما منذ ولادتها مسارات عدة. اشرحها.
- للتصوير السينمائي انواع عدة، تحدث عنها باختصار.

العطف

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف التالية:



توضيح التابع والمتبوع بمثال تطبيقي:



(والتابع هذا يتبع متبوعه في الاعراب)

إليك جدول موضح فيه: (معاني حروف العطف)

ت	حرف العطف	الجملة	معنى حرف العطف
١	الواو	شَرِبْتُ دَوَاءً وَمَاءً	مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه
٢	الفاء	شَرِبْتُ دَوَاءً فَمَاءً	الترتيب مع التعقيب
٣	ثُمَّ	حَضَرَ الْخَطِيبُ ثُمَّ الْمَدْعُونَ	الترتيب مع التراخي
٤	حتى	جاء الطلابُ حتى الأولون	ان المعطوف بلغ الغاية في الزيادة أو النقص بالنسبة للمعطوف عليه
٥	أو	تعلم الانكليزية أو الفرنسية أقبل مديرُ المدرسة أو معاونهُ	التخيير الشك

٦	أم	أشعراً حفظت أم نثراً	تسمى (أم المعادلة)
٧	لكن	ما فان الجاهل لكن المتعلم لاتصاحب الاراذل لكن الاما جد	الاستدراك
٨	لا	تعلمنا الانكليزية لا الفرنسية تعلم الانكليزية لا الفرنسية	نفى الحكم عن المعطوف واثباته للمعطوف عليه
٩	بل	لاتتعلم الفرنسية بل الانكليزية لم تتعلم الفرنسية بل الانكليزية	الاضراب: اي العدول عن الحكم المتقدم عليها واثباته بعدها

الاستنتاج: بعد تأمل الجدول نستنتج ما يأتي:

- العطف هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف وبهذا ينفرد عن بقية التوابع أي { ان التبعية فيه تتحقق بوساطة حرف }.
- ١- وإذا قلنا (وصل خالد وسعيد) أردنا اجتماعهما في الحكم أي في نسبة المجيء اليهما ونعطف بالواو السابق واللاحق والمصاحب ويظهر هذا من القرينة كأن نقول (وصل خالد وسعيد قبله) او (وصل خالد وسعيد بعده).
- ٢- وإذا قلنا (شربت دواء فمأء) دللنا على ان (الدواء) شرب قبل (الماء) متصلاً به ولهذا يقال ان الفاء (لترتيب باتصال).
- ٣- وإذا قلنا (حضر الخطيب ثم المدعوون) دللنا على أن (المدعوين) وصلوا بعد (الخطيب) متراخياً عنه- أي (متباعداً ومتأخراً). تراخياً يطول وقلما يقصر ولهذا يقال ان (ثم) { للترتيب بانفصال }.
- ٤- اذا قلنا (جاء الطلاب حتى الاولون) كان (الاولون) بعض الطلاب وغاية لهم في زيادة لان (الاولين) أرفع وأقوى.
- ٥- اذا قلنا (تعلم الانكليزية او الفرنسية) وأردت التخيير كان على المخاطب ان يفهم مايؤمر بتعلمه لغة واحدة فحسب. وان اردت الشك يعني ان المتكلم ليس متأكداً لانه قال (اقبل مدير المدرسة أو معاونه) فهمنا إنه شك في أيهما (أقبل).

٦- الجملة (اشعراً حفظت ام نثراً؟) معنى الجملة (ايهما حفظت؟) وبهذا أغنت همزة الاستفهام عن (اي) الاستفهامية.

٧- وتُقدَّرُ (لكن) حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها فاذا قلت (ما فان الجاهل لكن المتعلم) قررت عدم فوز الجاهل واثبتته للمتعلم.

٨- واذا قلنا (تعلمنا الانكليزية لا الفرنسية) فقد اثبتنا خبر تعلم (الانكليزية) اي المعطوف عليه ونفيناه عن (الفرنسية) اي المعطوف.

٩- وفي المثالين (لا تتعلم...) و (لم نتعلم....) لو وضعنا (لكن) بدلاً من (بل) لاستقام المعنى. إذاً: تستعمل (بل) للاستدراك بعد النهي والنفي. و (للاضراب) بعد: { الأمر } تعلم الانكليزية بل الفرنسية.
{ الخبر المثبت } تعلمنا الانكليزية بل الفرنسية.

القاعدة:

العطف: هو التابع الذي تتحقق فيه التبعية بوساطة حرف من حروف العطف وهي:

- الواو ← لمطلق الجمع
- الفاء ← للترتيب والتعقيب.
- ثم ← للترتيب مع التراخي
- حتى ← لبلوغ الغاية
- أو ← للتخيير أو الشك
- أم ← للمعادلة بين الشيئين.
- لكن ← للاستدراك
- لا ← للنفي
- بل ← للاضراب او الاستدراك.

مناقشة (اسئلة تتطلب الاجابة عنها):

السؤال الاول: قال تعالى { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ } (البقرة ١٢٧).

١- المعطوف عليه في الآية.....

٢- وحرف العطف.....

٣- معناه.....

السؤال الثاني: قال تعالى { قَالُوا لِمَنَّا يَوْمًا أُوبِعُضَ يَوْمٌ } (المؤمنون ١١٣).

١- مامعنى (لَبِثَ) ٢- مَكَثَ

ب- ظَلَّ

ج - زال

٢- حرف العطف الوارد في النص القرآني أفاد: أ- الشك.

ب- التخيير.

۳- لانه مسبق ب.....

السؤال الثالث:

أ- ما المعاني المستفادة من حروف العطف التالية:

۱- جالسِ الطیبِ او المهندس.

٢- حَفِظْتُ الْقَصِيدَةَ حَتَّى آخِرِ بَيْتٍ.

ب- ما الفرق بين:

(التعقيب والتراخي).

التخيير والشك

مؤيداً كلامك بأمثلة.

النثر في العصر العباسي

الكتابة:

لقد كان للعصر العباسي المتمدّن أثر عظيم في العقول والميول اتّسمت به أقلام الكتاب والسنتهم، فقد استنبطوا عيون المعاني، وتخيّروا شريف الالفاظ، وفتحوا أبواب البديع. ولما اتّسع نطاق الدولة لم تعد الكتابة مقصورة على الدواوين والرسائل كما كانت في الدولة الأموية، بل تحوّلت الى اغراض شتى كالترجمة والمقالات والوصف والمناظرة والتعارف والشكر والعتاب والتهاني والتعازي، وغير ذلك من المعاني الحضرية.

وظلّت الكتابة في أول العصر العباسي على اسلوب عبد الحميد من الميل والايجاز والاعتدال في الغلو. لكنّ الكتاب بدؤوا يطيلون في كتاباتهم، وخرجوا من اسلوب القدماء بعدما اختلطوا بالفرس وإنغمسوا في الترف.

تطوّر النثر في العصر العباسي تطوراً كبيراً ثم ظهر شيء من التكلف بالجناس والطباق في أخريات هذا العصر لأجل الزخرفة اللفظية، وتعمّقوا في ذلك، ومن أبرز كتاب هذا العصر: ابن المقفع، الجاحظ، ابن العميد، القاضي الفاضل.

الخطابة

كانت للخطابة في صدر العصر العباسي مكانة في النفوس، وتأثير في القلوب للاعتماد عليها في اثاره حماسه الجند، واستقبال الوفود، وكان للخلفاء الأولين ودعاتهم الشاؤ البعيد فيها كالمنصور والمأمون.

فلما قام الموالي بسياسة الدولة وقُلّ النضال بالسنان واللسان ضعفت الخطابة السياسية، لكن الخطبة الدينية نشطت وقصرت على خطب الجمع والعبيدين. فنَبَغ في هذا العصر طائفة من الادباء اشتهروا بهذا النوع من الخطابة منهم: الخطيب البغدادي والخطيب التبريزي.

المناقشة:

١- ماسمة الكتابة في العصر العباسي؟ وما سببها؟

٢- ماهي مميزات الخطابة في العصر العباسي؟

ابن المقفع

نشأته وحياته:

هو عبد الله بن دأويه فارسي الاصل من قرية فيروز آباد، عربي النشأة. وُلِدَ حَوالِي سنة (١٠٦هـ)، ونشأ في البصرة في أسرة ثرية، فكان والدُه يتولى خَراجَ فارس للحجاج بن يوسف الثقفي فاخْتلس^① من مالِ السلطان شيئاً، فضربه الحجاج حتى تَفَقَّعتْ يدهُ -تَكَورت وتَشَنجت- لذا لُقِّبَ بالمَقَفِّع. أُولع ابن المقفِّع بالعلم والدين، فَنَبُغَ في الكتابةِ باللغتين العربية والفارسية، وقُتِل بدسيسة سنة (١٤٢هـ) (٧٥٩م).

صِفَاتُهُ الشَّخْصِيَّة:

كان ابن المقفِّع شديد الذكاءِ دقيقَ الملاحظةِ فصيحَ المنطقِ ضليعاً بأدب العرب والفرس بارعاً في البحثِ والتحليل، ويَعُدُّ إماماً للطبقةِ الأولى من الكُتَّاب، وقيل في وصفه: (ما كان في العجم اذكى من ابن المقفع). **طريقته في الكتابة:** تنوع العبارة، وتقطيع الجملة، وتوخي السهولة، والعناية بالمعنى، والتقليل من السجع.

مؤلفاته و مترجماته:

مؤلفاته: الادب الصغير والكبير في الاخلاق، وكتاب اليتيمة في طاعة السلطان. **مُترجماته:** كثيرة منها: (كليلة ودمنة وكتاب ايساغوجي).

للحفظ

نموذج من نثره:

قال ابنُ المقفِّع يصفُ اخاً له:

((كان خارجاً من سلطانِ بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد ولا يُكثِرُ اذا وَجَدَ، وكان خارجاً من سلطانِ لسانه، فلا يتكلَّم بما لا يعلم، ولا يُماري فيما علم. وكان خارجاً من سلطانِ الجهالة، فلا يتقدَّم أبداً إلا على ثقةٍ بمنفعةٍ وكان أكثرَ دهره صامتاً)).

① اختلس: مالا أي: لوَّاه وضمَّه لنفسه.

② تَفَقَّعتْ يدهُ: أي تَجَمَّعَ باطنُها، تشجَّ.

اللغة	
الكلمة	المعنى
سلطان	سيطرة، سيادة، إخضاع / فهزما نره وایی / دهست به سهر داگرتن
يشتهي	يُحِبُّ شَيْئاً حُبّاً شَدِيداً وَيَرْغَبُ فِيهِ. / ناره زووی دهکات
يُمَارِي	يُجَادِلُ / مقو مقو دهکات

التعليق النقدي:

حاول ابن المقفع أن يُصوِّرَ لنا سمات الاخ المثالي، وتظهر براعته حين يُعطي الفكرة ثم يُحلِّلها - أنظر اليه كيف يرسم صورة دائرية للطبائع السلبية ثم يضع اخاه في موقع ناج منها ومن أضرارها، فيقول:

مَنْ كَانَ تَحْتَ سَيْطَرَةِ بَطْنِهِ اشْتَهَى كُلَّ مَا يَرَاهُ بِشَرَاهَةٍ وَإِنْ لَمْ يَحْصِلْ عَلَيْهِ، لَكِنْ أَخَاهُ خَرَجَ عَنْ سَيْطَرَةِ بَطْنِهِ، لَذَا فَلَا يَرْغَبُ فِيْمَا لَا يَحْصِلُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْلِكُهُ. وَإِنْ حَصَلَ عَلَى شَيْءٍ قَلِيلٍ فَلَا يَحَاوِلُ إِكْثَارَهُ بَلْ يَقْنَعُ بِهِ وَيَصْبِرُ. وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ حَرّاً بِقَنَاعَتِهِ لَامَمْلُوكاً لِسَيَادَةِ بَطْنِهِ.

ومن كان تحت سيطرة لسانه تَحَدَّثَ بِكُلِّ حَدَثٍ وَحَدِيثٍ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُمَا حَقَّ مَعْرِفَةٍ، لَكِنْ أَخَاهُ خَرَجَ مِنْ سَيْطَرَةِ لِسَانِهِ فَلَا يَتَحَدَّثُ عَنْ مَعْلُومَاتٍ وَآخْبَارٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِهِمَا، وَيُمَسِّكُ لِسَانَهُ فَلَا يَتَدَخَّلُ فِيْمَا لَا يَعْنِيهِ، وَهُوَ لَا يَجَادِلُ فِي مَعْلُومَاتٍ وَآخْبَارٍ عَرَفَ حَقِيقَتَهَا وَصَدَقَهَا، وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ قَائِداً لِلْسَانَةِ لِمَقْوَدًا لَهُ، وَلِسَانُهُ تَحْتَ إِمْرَةٍ قِيَادَتِهِ.

وَمَنْ كَانَ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْجَهَالَةِ طَاشَ وَتَاهُ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ نَافِعٍ وَضَارٍّ لَكِنْ أَخَاهُ خَرَجَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْجَهَالَةِ فَلَا يَقْصِدُ فَعْلَ شَيْءٍ إِلَّا إِذَا أُيْقِنَ فِيهِ خَيْرًا وَمَنْفَعَةً وَبِذَلِكَ أَصْبَحَ عَقْلُهُ مُرْشِدُهُ فِي حَيَاتِهِ وَأَعْمَالُهُ تَمْشِي بِنُورِ الْعَقْلِ. وَأَنَّ أَخَاهُ كَانَ يَلْتَزِمُ فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهِ السَّكُوتَ الَّذِي يَجْلِبُ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ أذى وَيُبْعِدُهُ مِنَ الثَّرَثَةِ وَالْجِدَالِ.

المناقشة:

١- كيف نشأ ابن المقفع؟

٢- قد خُلفَ ابن المقفع آثاراً أدبية في التأليف والترجمة فما هي تلك الآثار؟

البدل

الأمثلة:

- ١- اخترع العالم أديسون الكهرباء.
- ٢- عرفتُ شاهو أخاك.
- ٣- نستمدُ الحكمةَ من الإمام عليّ (كرم الله وجهه).
- ٤- يُعجبني الصقر عينه.
- ٥- أكبرتُ المكتشفَ عقله.

العرض:

إذا تأملت الأمثلة المتقدمة وجدتَ فيها نوعاً آخرَ من التوابع وهي (أديسون، أخاك، علي، عينه، عقله). وجميعها تُسمى (البدل).

والبدل يتألف من جزأين هما: (المُبدل منه) و(البدل). فالمبدل منه لفظٌ دال على معنى عام ولا يُعرفُ تحديداً الحكم^① في الجملة بدون البدل.

فلو قلنا (اخترع العالم الكهرباء) لم يتعيَّن في هذا الكلام الشخص المخترع، والسبب في هذا الغموض هو عدمُ ذكر البدل. لذا يُؤتى بالبدل ليكشف الغموض ويخصَّص المعنى العام ويحدده، لاجل ذلك نقول: (اخترع العالم أديسون الكهرباء) وبهذا زال الغموض لأن ذكر البدل حدّد المبدل منه ووضّح المقصود بحكم الجملة - فنفهم من هذا الكلام أن حكم الاختراع للكهرباء خاصٌّ بأديسون وبهذا تبين أن فائدة البدل هو التوضيح. وما يحصل باجتماع المبدل والبدل من الوضوح لم يحصل بافتراقهما.

والمبدل منه يُعدُّ تمهيداً لذكر البدل بعده، فقد مهّدنا بلفظ المبدل منه (العالم) لذكر البدل (أديسون) في المثال الأول وكذلك الحال في الأمثلة الأخرى.

والبدل تابع كالتوابع الأخرى فهو يتبع متبوعه في الاعراب - فـ(أديسون) تابع مرفوع لأنّ المتبوع (العالم) فاعل مرفوع، فتبعه في إعرابه.

وفي المثال الثاني (أخاك) تابع منصوب لأنّ المتبوع (شاهو) مفعول به منصوب، فتبعه في إعرابه.

① الحكم في الجملة: يُقصدُ به معنى الفعل في الجملة الفعلية ومعنى الخبر في الجملة الاسمية.

أقسام البديل: فهو على ثلاثة أقسام:

١- بدل الكل من الكل - أو بدل المطابق: وهو البديل المطابق للمبدل منه، المساوي له في المعنى. ويمكن ضبطه غالباً^١ بما يأتي:

- بدل معرفة من معرفة:

مثال: عرفتُ شأهوأخاك.

فالبديل (أخاك) مساو للمبدل منه (شاهو) ويُطابقه في المعنى.

ونُلاحظُ أن لفظ (شاهو) معرفة و(أخاك) معرفة أيضاً.

لذا يكون لفظ (أخاك) بدل الكل من الكل. وكذلك لو قلنا: (عرفتُ أخاك شاهو).

وقولنا (اخترعَ العالمُ اديسون الكهرباء)

فالبديل (اديسون) مساو للمبدل منه (العالم) ويطابقه في المعنى، ونلاحظُ أن لفظ (العالم)

معرفة ولفظ (اديسون) معرفة أيضاً.

لذا يكون لفظ (اديسون) بدل الكل من الكل.

وقوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمتَ عليهم) الفاتحة/٦-٧

ف(الصراط) الأول معرفة و(صراط الذين) الثاني معرفة وإنهما مطابقان في المعنى. لذا يكون

لفظ (صراط الذين) بدل الكل من الكل.

مثال آخر: (أقبلوا الضيوف) واوالجماعة معرفة والضيوف معرفة، وإنهما مطابقان في المعنى.

لذا يكون لفظ (الضيوف) بدل الكل من الكل.

- **بدل نكرة من نكرة:**

مثل قوله تعالى: (ثم أنزلَ من بعدِ الغمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا) آل عمران ١٥٤

فلفظ (أمنة) نكرة و(نعاساً) نكرة أيضاً وإنهما مطابقان في المعنى. لذا يكون لفظ (نعاساً) بدل

الكل من الكل.

٢- بدل البعض من الكل: وهو بدلُ الجزء من كُله، ولابدُّ من وجودِ ضمير^١ ظاهر غالباً يربط

البديل بالمبدل منه.

الأمثلة: يُعجبني الصَّقْرُ عينه

يعتني الهاوي بالكومبيوترِ شأشته.

ففي المثال الاول لفظ (عين) بدل من (الصقر) بدل البعض من الكل لأنَّ عين الصقر جزءٌ

من الصقر كُله كما هو واضح، ونُلاحظُ أن البديل مضاف الى ضمير (الهاء) العائد الى المبدل

منه في المعنى.

(١) تركنا الحالات الاخرى للبديل والمبدل منه - معرفة من نكرة أو نكرة من معرفة - أو بديل فعل من فعل لأجل الاختصار

والتسهيل.

(٢) تركنا الضمير المقدر لأجل الاختصار والتسهيل.

وفي المثال الثاني لفظ (شاشة) بدل من (الكومبيوتر) بدل البعض من الكل، لأنّ شاشة الكومبيوتر جزء من الكومبيوتر كلّهُ. وتُلاحَظُ أيضاً أنّ البدل مضاف الى ضمير (الهاء) العائد الى المبدل منه في المعنى.

٣- بدل الاشتمال: تابع يُبَيِّنُ أمراً عَرَضِيّاً، ووصفاً طارئاً للمتبوع، يشتملُ عليه متبوعُهُ كالعلم، والعقل، والكلام، والخُلُق، والحُسْن، والرائحة. فالمبدل منه ذات أو عنصر ماديّ، والبدل عَرَضٌ ووصفٌ يشتملُ عليه المبدل منه. ولا بُدَّ من وجودِ ضميرٍ ظاهر يربط البدلَ بالمبدل منه.

الأمثلة: نَفَعَنِي المدرسُ علمهُ.

أكْبَرْتُ المكتشفَ عقلهُ.

أعْجَبْتُ بسعيدٍ خلقهُ الجميل.

ففي المثال الاول المبدل منه (المدرس) والبدل (علم). والمدرس يشتمل على العلم وليس العلم جزءاً منه.

وتلاحظ أنّ البدل مضاف الى ضمير الهاء العائد الى المبدل منه.

وفي المثال الثاني المبدل منه (المكتشف)، والبدل (عقل). والمكتشف يشتمل على عقله وليس عقله جزءاً منه.

وفي المثال الثالث المبدل منه (سعيد)، والبدل (خُلُق). وسعيد يشتمل على خُلُقهِ وليس خلقهُ جزءاً منه.

القواعد

١- البدل: هو التابع المقصودُ بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

٢- فائدة البدل هو التوضيح والتبيين للمبدل منه.

٣- البدل ثلاثة أقسام:

أ- بدل الكل من الكل - مثل: اخترع العالمُ أديسون الكهرباء.

ب- بدل البعض من الكل - مثل: يُعْجِبُنِي الصقرُ عينُهُ.

ج- بدل الإشتمال - مثل: نَفَعَنِي المدرسُ علمُهُ.

٢- يشترط في بدل البعض من الكل وبدل الإشتمال اقترانهما بضمير ظاهر غالباً يعود الى المبدل منه.

التمارين

التمرين الاول

عَيِّنِ البَدَلَ والمَبْدَلَ مِنْهُ، مُبَيِّنًا نَوْعَ البَدَلِ فِيمَا يَأْتِي:

- أ- قَالَ تَعَالَى: (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ (١٢٢)) (الأعراف)
ب- قَالَ تَعَالَى: (...وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ) (البقرة ٢٥١)

ج- قَالَ تَعَالَى: (وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا...) (الأعراف ١٤٨)

التمرين الثاني

اختر بَدَلًا لِكُلِّ مَبْدَلٍ مِنْهُ فِيمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- إِنَّ الْمُهَنْدِسَ..... مَخْلَصٌ (شِيرِينَ، تَوَانَا)
٢- تَغْسِلُ الطَالِبَةُ فَمَهَا..... صَبَاحًا وَمَسَاءً (اسْنَانُهَا، حَقِيبَتُهَا)
٣- عَالِجِنِي الطَّبِيبُ..... (رَأْسِي، سِيَارَتِي)
٤- اطمأنَّ الْمُؤْمَنُ..... (قَلْبُهُ، نَهَارُهُ)

التمرين الثالث

مَثِّلْ لِمَا يَأْتِي بِجَمَلٍ مَفِيدَةٍ:

- ١- بَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ وَالبَدَلِ مَرْفُوعٍ.
٢- بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَالبَدَلِ مَنْصُوبٍ.
٣- بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ وَالبَدَلِ مَجْرُورٍ.

حاصدة القمح

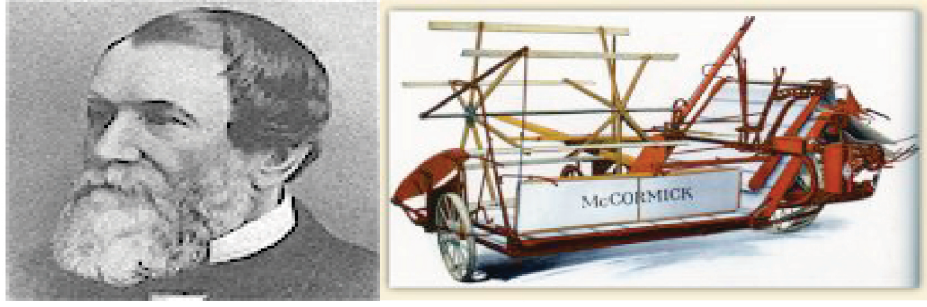
قصة مزارع نجح بعد حين

لعله من أصعب المواقف التي تمر على الواحد منا هي حين يملك فكرة جديدة، تساعد فعلاً على تقليل النفقات والإنتاج الوفير ومن ثم تأتي بالربح الكثير، لكن رغم ذلك يرفض الناس الاقتراب من الفكرة أو شراء المنتج الذي يجعل كل هذا يتحقق.

لكن الأصعب منها حين تسيطر هذه الفكرة على عقل الفرد منا، لكنه لا يجد الأدوات والتقنيات التي تساعد على تحويلها من مجرد فكرة إلى منتج فعلي ناجح.

كان هذا حال الأمريكي روبرت ماكورميك والمولود في عام ١٧٨٠م، والذي عمل كمزارع ثم انتقل للعمل في ورشة حدادة يصنع للمزارعين معداتهم ويصلحها لهم، لكنه كان كذلك ذا عقل مخترع، أراد أن يوفر للمزارعين الأمريكيين وقتهم وتعبهم ويزيد إنتاجية حقولهم من القمح، ففي هذا الوقت من الزمان، كان الوقت المناسب لحصاد وجمع محصول القمح يستمر عدة أيام قليلة، وكانت قدرة الحاصد الواحد من بني البشر فدانا واحدا من القمح لكل يوم عمل في الحصاد اليدوي، يليها فترة خمول طويلة يقضيها المزارع في مراقبة محصول القمح التالي وهويكبر حتى يبلغ وقت الحصاد. (تكلفة الاستعانة بعمالة مؤقتة أو شراء عبيد للحصاد كانت أكبر من منافعها، كما أن هذه العمالة كانت نادرة في هذا الوقت).

وفق هذه المعادلة، لم يكن من المجدي زيادة المساحة المزروعة بالقمح، ما لم يكن لدى المزارع الأيدي العاملة القادرة على حصاد كل المحصول قبل أن يفسد ويذبل على أرضه، وشغلت هذه تفكير روبرت، الذي أخذ ينمي مهاراته ويقرأ ما توفر تحت يده من منشورات تحدثت عن عالم الزراعة، وتبادل المعلومات والخبرات مع أقرانه من المزارعين. كان روبرت مخترعا يصنع ما يريده من آلات مستخدما ما توفر تحت يده من موارد، حتى أنه سجل براءات اختراعات لعدة آلات زراعية، ركزت كلها على محاولة تسهيل عملية زراعة القمح.



رزق الله روبرت إبناً شاركه حبه للآلات وللاختراعات، أسماه سايروس، ورث عنه اهتمامه بالوصول إلى حل آلي يساعد على حصد مساحات أكبر من محصول القمح. تعود محاولات حل هذه المعضلة الزراعية إلى أيام الرومان، ورغم أن أفكاراً كثيرة تجسدت في صورة حاصدات شبه آلية خرجت من أذهان مخترعين كثر في إنجلترا وأمريكا، لكن إقناع المزارعين المتشككين كان عملية شديدة الصعوبة، يزيد من وعورتها إرتفاع أثمان هذه الحاصدات بشكل يفوق قدرات المزارعين العاديين، كما أن عددا كبيرا من هذه الآلات الحاصدة كان يعطي نتائج متواضعة في أفضل الظروف.

في صيف ١٨٣١م، حين بلغ سايروس الابن عامه الواحد والعشرين، كان يعمل على تحسين اختراع حاصدة آلية معدنية اخترعها أبوه في عام ١٨١٦ م ثم انصرف عنها إلى أشياء أخرى، على أن روبرت لاحظ أن هذه الأخيرة تحمل مؤشرات إيجابية تفيد على قدرتها على النجاح، رغم ما فيها من عيوب ونواقص. بالتعاون معا، تمكن الأب والابن من صنع حاصدة يجرها الحصان (أو الثور) تمكنت من حصاد ثمانية فدادين في يوم واحد. في هذا الوقت، كانت الحاصدة تقتلع سيقان القمح وتجمعها معا ثم تضعها على الأرض.

في سبتمبر ١٨٣٢م بدأ سايروس في الدعاية لآلته الحاصدة الجديدة بعدما أدخل عليها تعديلات عدة، مقابل ٥٠ دولار، لكن لم يشتريها أحد. كان المزارعون يشاهدون العروض التجريبية لآلة الحصاد، ثم يحجمون عن الشراء، خوفا من تجربة شيء جديد عليهم تماما، لكن خوفهم من ترك عاداتهم القديمة والموروثة كان أشد. كان البعض يشكون جفول الجياد خوفا من هذه الآلات، والبعض الآخر شكاً من تعطل هذه الحاصدات وعدم قدرتهم على إصلاحها بعدها. كان هذا الخوف مبررا، فمن يشتري آلة يخزنها طوال العام ثم يستعملها لمدة أسبوعين استعمالا كثيفا، كان يفكر في إجابة السؤال: ما العمل إذا حدث وتعطلت هذه، من سيصلحها للمزارع بشكل سريع، خاصة وأن المحصول لن ينتظر أحدا.

فعلى مر عشر سنوات تالية (منذ ١٨٣٣)، لم يتمكن سايروس من بيع حاصدة واحدة، ولم يذكر التاريخ أن سايروس وأباه فكرا في عرض آلتهم هذه للإيجار، أو تكوين فرق للإيجار لحصد محصول القمح، ولزيادة الطين بلة، كانت أسعار بيع القمح آخذة في الانخفاض، ورغم أن عام ١٨٣٦م شهد فيه محصول القمح انخفاضا كبيرا في الإنتاج بسبب عوامل جوية، لكن وجب الانتظار حتى حلول عام ١٨٤٢م والذي شهد بيع سبع حاصدات، ذلك أن سايروس - الذي أخذ يطور آلته الحاصدة ويجعلها حلا متكاملا تقطع وتجمع وتحزم وترمي عيدان القمح - بدأ يحاول بيع حاصداته خارج نطاق مدينته وفي أكثر من موقع، عبر تأسيس وكالات له، وعبر بيع حقوق التصنيع والبيع لغيره، وبدأ يقدم ضمانات بأن المزارع الذي يشتري حاصدته سيستعيد ما دفعه فيها خلال عام واحد من الشراء بسبب الوفرة الذي ستدره عليه.

مع بدء تغير طريقة التفكير بشكل عام، وبدء تقبل القاسم الأكبر من الناس لضرورة استعمال الآلات بشكل أوبأخر في حياتهم، وأنهم إن استعملوا الآلات لتمكنوا من زيادة أرباحهم، معها بدأت كذلك المنافسة تدق الباب، وبدأ آخرون يقدمون حاصدات أفضل من سايروس، الذي وجد أن بيع حقوق التصنيع لحاصداته، كاملة وقطع غيار للآخرين ساعده على التغلب على القدرة التصنيعية المحدودة للمصنع الذي اشتراه مستعملا.

هذه المنافسة هي التي ساعدت حاصدات سايروس على الازدهار، ففي عام ١٨٤٥م ألغت بريطانيا قوانين حماية مزارعيها من المنافسة الدولية، ما جعل الطلب العالمي على القمح الأمريكي يزيد بشدة، وبدأ سايروس يبيع ١٥٠٠ حاصدة سنويا في عام ١٨٤٩م، مع الزيادة في الطلب على آلاته، بدأ سايروس يلاحظ انخفاضا في جودة منتجات من اشتروا حقوق تصنيع حاصداته، ولذا استغل الحريق الذي أتى على مصنعه القديم بالكامل، وبدأ يرحل نحو أماكن الطلب المرتفع على آلاته، ليكون قريبا من عملائه، في أول خطوة تشهد تطبيق نظرية موقع المصنع، أو التصنيع بالقرب من أسواق الاستهلاك الكبيرة، كان هذا في وقت يختار رجال الأعمال إنشاء مصانعهم بالقرب من بيوتهم ومن مصادر الطاقة والعمالة الرخيصة.

بعدها بدأ اقتصاد الولايات الأمريكية يتعافى من الكساد الذي ألم بها، وأثبتت خطوة الانتقال شمالا نحو ولايات مزارع القمح جدواها والرؤية السديدة والبعيدة التي توفرت لسايروس، هذا التوجه جعله قريبا من الأراضي المناسبة لزراعة القمح، وقريبا

من الولايات التي اتجهت لزراعة القمح على نطاق كبير. كذلك ساعدت نهضة صناعة القطارات البخارية - وقتها - في تسهيل شحن آلاته عبر الولايات الأمريكية وبسرعة مقبولة في ذاك الوقت. هذا الارتحال شمالا جعله كذلك قادرا على شحن آلاته خارج أمريكا لقربه من الساحل ومن الموانئ، وتحديدًا إلى إنجلترا، حيث سافر سايروس بنفسه ليهيئ الفلاحين الانجليز بالأداء المتفوق لحاصداته - مقارنة بالآلات التي كان يستعملها المزارعون الانجليز، لكن مرة أخرى، لم يتقبل المزارعون الانجليز فكرة شراء آلة مثل هذه، حتى أن بعض المؤرخين لهذه الحقبة يرون أن سايروس كان أقدر على فهم المزارعين الأمريكيين من بني جلدته، في حين استعصى عليه فهم نظرائهم الأوروبيين.

إذاً كانت الحاصدات في كل سنة تنال حظها من التطوير والتحسين والتغيير، وكان سايروس منغمسا في متابعة - ما يمكن لنا تسميته اليوم - قسم الأبحاث والتطوير في شركته، لكن الكل يجمع على أن براعة سايروس في مجال المبيعات والدعاية والترويج لمنتجاته هو السبب الأول لنجاحه الباهر، كما لم يثبت أن سايروس قاضى مزارعا تأخر في سداد أقساط الحاصدة التي اشتراها، بل كان يصبر عليه حتى موسم الحصاد التالي، وكان يفعل المثل إذا وجد أن حصاد حقول القمح جاء قليلا لسبب أولآخر، كما كان يقدم ضمانات مكتوبة أنه إذا لم تتمكن آتته من حصاد فدان ونصف خلال ساعة واحدة فإنه سيعيد ثمن الحاصدة إلى مشتريها.

مضت الأيام هائلة حتى جاءت نذر الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ١٨٦٥)، لكن هذه تحولت لتكون أنباء سعيدة، إذ خرج العمال والمزارعين والعبيد للانضمام إلى الحرب، ما ترك المزارع تبحث عن يحصدها، وهذه أجبرت الجميع على التوجه لشراء الآلات، حتى أن مصنع شيكاغوباع ٥٠٠ حاصدة إضافية فوق طاقته القصوى في عام ١٨٦٢، وبعدها كان إجمالي المبيعات السنوية للحاصدات ١٦ ألف، إذا بها تقفز في خمس سنوات إلى ٨٠ ألف حاصدة مباعة في العام الواحد.

مع كل هذا التطور، كان الطلب العالمي على القمح إلى ازدياد، لكن سايروس بدأ يوجه ثروته إلى الاستثمار في العقارات وصناعة القطارات، ولهذا وبدءاً من عام ١٩٦٠م بدأ اهتمام سايروس بتطوير صناعة الحاصدات الآلية يقل، ربما لكبر سنه، وربما لإهتمامه بأمور أخرى، لكن ولاية شيكاغوتدين له بالفضل الكبير في نمو زراعتها

وصناعتها وتجارتها، التي كانت تصدر في عام ١٨٣٩م قرابة ٨٠ شوال قمح، لتصدر بعدها بعشر سنوات مليوني شوال بفضل حاصدة سايروس وأبيه.

مناقشة:

هل فكرت يوماً في اختراع آلة اعادة لتسهيل بعض الاعمال اليدوية؟

اللغة:

الكلمة	معناها
المجدي	النافع / بهسود
جفول	جفل خاف من شيء مفاجيء / راجهين
هائلة	سهل وممتع / خوشگوزهر

المتنبي

نشأته وحياته:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن وُلِدَ سنة (٣٠٣هـ)، (٩١٥م)، في الكوفة ونشأ فيها، وكان يتعلم دروس العربية شعراً ونثراً واشتهر بحبه للعلم والعلماء. كان فقيراً الحال، فقد كان أبوه سقاً فأخذ يتجول من بلد إلى بلد ابتغاءاً للرزق والمجد. غادر الكوفة إلى بغداد ثم إلى الشام لُقِبَ بالمتنبي لإدعائه النبوة بقوله:

أنا في أمة تداركها الله هُ غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ

فَسُجِنَ على اثره ثم أُطْلِقَ سراحه فارتحل إلى انطاكية حتى استقر عند (سيف الدولة) فنال حظاً من الشهرة الأدبية ورافق سيف الدولة في معاركه فبرع في وصفها وارتفعت منزلته وكثرت أمواله ثم انتقل إلى مصر قاصداً (كافور الاخشيدي) وبقي فيها سنوات ثم عاد إلى بغداد، ثم قصد الرحلة إلى عضد الدولة بشيراز فأسبغ عليه عطاياه فانتقد المتنبي من عطاياه فغضب عليه ثم غادرها عائداً إلى وطنه وفي طريق عودته خرج عليه فاتك الاسدي في جماعة فقتل المتنبي سنة (٣٥٤هـ - ٩٦٥م).

طرق المتنبي معظم الأغراض الشعرية لكنه بلغ ذروته في الفخر والمدح والحكمة والوصف.

ومما يدل على شهرته العالمية لذيوانه كثرة الشُّرَّاح له، منهم الواحدي وعبد الرحمن البرقوقي وناصيف اليازجي.

شعره: إمتاز المتنبي بالاكثار من المعاني، وبضرب الأمثال والمبالغة في كل شيء وكان أسلوبه فخماً غنياً بالأساليب البلاغية.

نموذج من شعره:

قال المتنبي مفتخراً بشعره:

وما الدهرُ إلا من رِوَاةٍ قِلَائِدِي^①
فسار به مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمَّراً
أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتُ شِعْراً فَأَتَمَّا
وَدَعُ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرِ صَوْتِي فَأَنَّنِي

للحفظ

إِذَا قُلْتُ شِعْراً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِداً
وَعَنَى بِهِ مَنْ لَا يُعْنِي مُغَرِّداً
بشعري أتاك المادحون مُرَدِّداً
أنا الصائحُ المحكيُّ والآخرُ الصَّدَى

① ورؤي (قصائدي)، أيضاً.

اللغة	
الكلمة	المعنى
القلائد	جمع قلادة وهي ما يُوضَعُ في العُنُق من حُلِيٍّ وغيره. / خهناوك
رواة	جمع راووفعله روى اي حكى او نقلَ حدثاً. / چپۆك خوان
مُشَمَّرًا	مُجَدًّا / باسكى لى هه لكرد
مُغَرَّدًا	رافعاً صوته في غناؤه. / ده چپرى
أَجْرَنِي	إجعل الجائزة او العطية لي / پاداشتم بكه
صائح	مَن يرفع صوته بشدة. / نه وهى دهنگى هه لده بريت
المحكي	المقلد. / لاساى كهر وه
الصدى	رجع الصوت، انعكاس الصوت. / سه دا (دهنگ دانه وه)

التعليق النقدي:

كان المتنبي متعازماً لا يرى أحداً فوقه ولا أحداً مثله. وقد ملأ قصائده بالمديح والفخر وكان مدارُ فخره يشملُ قومه ونفسه وشعره.

وهو في هذه الابيات يَنثُرُ فخره على شعره فهو يقول: إِنَّ الناسَ كُلَّهُم يَنْقُلُونَ قصائدي الجميلة التي تُشَبِّهُ القلائد التي تُوضَعُ في الأعناق، فكلما أنشدتُ قصيدةً صارَ جميعُهُم مُنْشِدِينَ لها - كَأَنَّ الزمانَ منشغلٌ بتلاوة اشعاري.

وشعري يُنْشِطُ الكسلانَ الذي أقعده الخمول ويصْبِحُ مُجَدًّا

بهمةٍ عاليةٍ، ولأَسْرِهِ في القلوب يجعلُ مُغْنِيًا طَرِبًا مَنْ لم يكن في حِسِّه غناء.

ويخاطبُ سيفَ الدولة ويقول، إجعل جائزة الشعراء لي اذا تلا عليك شاعرٌ قصيدةً، فالشعراء حينما أَتَوْكَ كَرَّرُوا قصائدي أنا وأعادوها بلفظها أو سلخوا معانيها بالفاظ جديدة - لذا فالجائزة حقُّ لي لا لغيري لأنني منبعُ الشعر ورافده.

واترك الاستماعَ لأصواتِ الشعراء كُلِّهم واستمِعْ لصوتي وحيداً، لأن صوتي هو الأوّل المرتفع المقلدُ وأصواتُ الآخرين هي أصداء وتقاليد لصوتي.

المناقشة:

١- أين نشأ المتنبي؟ وماذا تعلم؟

٢- فيمَ إنصبَّ مدحُ المتنبي في قصائده؟

٣- المتنبي معروف بقوته الشاعرية، فقيم بلغ ذروته من فنون الشعر؟

الصَّنَوْبَرِي

نشأته وحياته: هو أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بالصَّنَوْبَرِي.

وُلِدَ فِي انطاكية سنة (٢٨٤هـ)، (٨٩٧م)، وقَدِمَ الى دِمَشْقَ ثم اتَّصَلَ فِي أُخْرِيَاتِ حَيَاتِهِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَاتَّخَذَهُ أَمِيناً لِمَكْتَبَتِهِ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى مِصْرَ ثُمَّ إِلَى حَلَبَ ثُمَّ عَادَ إِلَى مِسْقَطِ رَأْسِهِ فِي انطاكية.

إِعْتَنَى بِرَوَايَةِ دِيَوَانِهِ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِي فَرَتَّبَهُ عَلَى حُرُوفِ الْهَجَاءِ. وَلُقِّبَ بِالصَّنَوْبَرِي لِصُورَةِ وَجْهِهِ الَّتِي تُشَبِّهُ صُورَةَ ثَمَرَةِ الصَّنَوْبَرِ الْمَخْرُوطَةِ. وَسُمِّيَ حَبِيباً الْأَصْغَرَ تَشْبِيْهُاً بِأَبِي تَمَامٍ الطَّائِي لِجُودَةِ شَعْرِهِ.

وَكَانَ أَكْثَرَ أَشْعَارِهِ فِي الْمَدِيحِ وَالْوَصْفِ وَخَاصَّةً وَصْفِ الرِّيَاضِ وَالْأَزْهَارِ، وَلَهُ دِيَوَانُ شَعْرٍ سُمِّيَ بِـ(دِيَوَانِ الصَّنَوْبَرِي).

تَوَفِيَ سَنَةَ (٣٣٤هـ)، (٩٤٦م).

شعره: إِمْتَازَ شَعْرُهُ بِالسَّهُولَةِ وَالْعَذُوبَةِ وَاسْتِخْدَامِ الْجِنَاسِ وَالتَّشْبِيْهِ.

نموذج من شعره

للحفظ

الربيع

ما الدهرُ إِلَّا الرَّبِيعُ الْمُسْتَنِيرُ إِذَا
فَالْأَرْضُ يَاقُوتَةٌ وَالْجَوُّ لَوْلُؤَةٌ
تَظَلُّ تَنْثُرُ فِيهِ السُّحْبُ لَوْلُؤَهَا
حَيْثُ التَّفَتُّ فَقَمَرِيٌّ وَفَاحَتَةٌ
أَتَى الرَّبِيعُ أَتَاكَ النَّوْرُ وَالنُّورُ
وَالنَّبْتُ فَيُرَوِّجُ وَالْمَاءُ بَلُورُ
فَالْأَرْضُ ضَاحِكَةٌ وَالطَّيْرُ مَسْرُورُ
يُغْنِيَانِ وَشِـفْنَيْنِ وَزُرُورُ

اللغة	
الكلمة	المعنى
نُور	زَهْر / گول
نُور	ضَوْء / تيشك
فَيُرَوِّجُ	لون أخضر مائل الى الزرقة. / رهنگی پیروزه‌یی
السُّحْبُ	جمع سحب / هه‌ور
فقمري وفاخته	طائران من الحمام. / كوكوختی
شفنين	نوع من السمك. / جوړيکه له ماسی
زُرُور	طير أكبر قليلاً من العصفور. / ريشو له

التعليق النقدي:

كان الصنوبري يحب الطبيعة أشد الحب، وفي هذه الابيات أظهر إعجابه بفصل الربيع
فصوره أجمل تصوير. وأنت حين تسمع أشعاره يجعلك في متنزه مريح ينسيك هموم
الدنيا.

يعتقد الشاعر أن الحياة ربيع مُشرق بما فيه من أنواع النعم والمباهج. فكلما عشت في
ربيع فزت بالحياة السعيدة. فإذا أتى الربيع تتجدد به الحياة ويتغير كل شيء، فوجه
السما ينفتح ويسطع نور الشمس فيغطي الأرض وتنمو الزهور والاعشاب من جديد،
فيجتمع جمال نور الشمس مع جمال الزهور والاعشاب لتهيأ بهما متنزهات كثيرة هنا
وهناك.

الأرض بما فيها من الماء وما عليها من النبات تشبه الياقوت في قيمته، وحبات المطر
المحمولة في الجو تشبه اللؤلؤ المكنون في لمعانه، والنباتات فوق بساط الأرض اصطبت
باللون الأخضر والماء النابع من العيون بلوري الشكل شفاف نقي. فهذا البيت يصور
تصويراً شكلياً رائعاً للطبيعة.

السحب التي كانت تحمل في طياتها الأمطار فهي تستمر في عطاها ولا تقطع خيراتها بل
تُزَلُّ مألديها على الأرض كمن ينثر اللؤلؤ عليها.

الأرض مبتهجة بهذا العطاء لأنها تحتاج إليها لترتوي بها وتسقي النباتات فوقها
لتنمو وترتفع، والطيور مسرور لأنه يجد بيئة ملائمة للطيران خلالها ولتكوين أعشاش
فيها لبناء عهد جديد من الحياة- هذا البيت يصور تصويراً نفسياً للطبيعة.

في بقاع الأرض التي تكاثفت فيها الأشجار والزهور تأخذ الطيور حريتها للغناء والطرب
والدعاب، فأينما وليت وجهك سمعت صوت قمرى أفاخته يغنيان. فحيناً تسمع غناء
الطير وحيناً ترى جماله وحيناً آخر ترى العباب في غاية الروعة للرزور في الجو والسماك
في المياه.

المناقشة:

- ١- كيف نشأ الشاعر؟ ولماذا لقب الشاعر بالصنوبري؟
- ٢- ما ألفنون الشعرية التي نظم الصنوبري فيها قصائده؟
- ٣- ماذا أحب الشاعر الصنوبري؟ وماذا صور في قصيدته؟

الفصل الثاني

﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
اِلَى عَالَمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾
(التوبة ١٠٥)

التوكيد

الامثلة:

١- زاد المنتجُ المنتجُ في الزراعة.
انتفع انتفع الطلابُ من التعليم المهني.
ينشط البدن ينشط البدن بالرياضة.
ما ما أرى في الفنَّ الآ الجمالَ والاحساسَ.

٢- حضرَ المديرُ نفسه.

تَسَلَّمَ المهندسَانِ كلاهما المشروعين.
باركنا الشركتين كلتيهما بانجاز المشروعين.
حشدَ الأصدقاءُ كلُّهم في الاحتفال.

العرض:

لعلك - عزيزي الطالب او الطالبة - تَعْرِفُ أَنَّ الكلامَ في اللغة العربية إما مُؤَكَّدٌ أو غير مُؤَكَّد. فما لم يكن مُؤَكَّدًا وأردتَ توكيده جئتُ بأساليب لتوكيده.
فاذا نظرت الى أمثلة المجموعة الأولى وجدتَ فيها الفاظاً مكرّرة وهي: المنتج المنتج، انتفع انتفع، ينشط البدن ينشط البدن، ما ما).
فاذا تَدَبَّرْتَ المثالَ الأولَ من هذه المجموعة لاحظتَ فيها لفظاً مكرّراً وهو (المنتج)
الثاني ويُسمَّى اسلوب التوكيد وكذلك الالفاظ المكررة الاخرى.
وهو يتألف من جزأين: أولهما (مؤكّد) والثاني (توكيد أو مؤكّد).
والتوكيد أحدُ التوابع اذن فهو تابعٌ. فاللفظ الأول مؤكّد و(متبوع) واللفظ الثاني توكيد و(تابع)، فيتبعُ لفظُ التوكيد المؤكّد في اعرابه ① رفعاً ونصباً وجراً لذا نقول في اعراب لفظ (المنتج الوطني) الثاني انه: توكيد لفظي.
فاذا كان المتبوعُ منصوباً يكون لفظُ التوكيد منصوباً ايضاً كما في قولنا: إن الأسعارَ الأسعارَ مرتفعةٌ في السوقِ التجاري، واذا كان المؤكّدُ مجروراً يكون لفظُ التوكيد مجروراً ايضاً كما في قولنا: (خَسِرْنَا نقوداً من الغلاءِ الغلاءِ).
والمجموعة الثانية أمثلة للتوكيد المعنوي سيأتي توضيحُها.

التوكيد على قسمين: توكيد لفظي وتوكيد معنوي:

١- التوكيد اللفظي: هو تكرار اللفظ السابق بنصه سواء أكان اسماً أم ضميراً أم فعلاً أم حرفاً أم جملة.

مثال لتكرار الاسم: زاد المنتج المنتج في الزراعة.

مثال لتكرار الضمير: فُزْتُ أنا في سباق السيارات.

تُ: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل (المؤكد).

أنا: توكيد لفظي.

وكقولنا: فُزْتُ أنتَ في سباق الخيل.

وقولنا: فُزْنَا نحنُ في مباراة كرة القدم.

ويُلاحظُ أن الضمير المنفصل يكون توكيداً للضمير المتصل^①.

مثال لتكرار الفعل: انتفع انتفع الطلابُ من التعليم المهني.

فاللفظ الثاني (انتفع) ورد مكرراً وهو فعل ويُعربُ (توكيداً لفظياً).

و(الطلاب) فاعل للفعل الاول مرفوع.

① في التوكيد اللفظي لا يُشار إلى ذكر علامة اعراب التوكيد بل تقول في اعرابه أنه: توكيد لفظي فقط.

② يُرجى عدم التطرق إلى توكيد الضمير المستتر.

مثال لتكرار الجملة - الفعلية أو الاسمية ①-

مثال للأولى: يَنْشَطُ البدنُ يَنْشَطُ البدنُ بالرياضة.

فالجملة الفعلية الثانية (ينشط البدن) وردت مكررة وتُعَرَّبُ (توكيداً لفظياً).

مثال للثانية: سقوطُ الثلج جميلٌ سقوطُ الثلج جميلٌ في الشتاء.

فالجملة الاسمية الثانية (سقوط الثلج) وردت مكررة وتُعَرَّبُ (توكيداً لفظياً).

مثال لتكرار الحرف: ما ما أرى في الفنِّ إلاَّ الجمالَ والاحساسَ.

فاللفظُ الثاني (ما) ورد مكرراً وهو حرف ويُعَرَّبُ (توكيداً لفظياً).

وتُعَرَّبُ (ما) الأولى نافيةً.

وكقول الشاعر: لا لا أبوحُ بحُبِّ بثنةٍ إنها أخذت عليّ موثقاً وعهوداً

بقي أن نعرِّف الغرضَ من التوكيد اللفظي: وهو تمكين السامع من تدارك لفظٍ لم يسمعه

او هو تثبيت اللفظ في ذهن السامع. فكلما وجدت في حسِّ السامع أنه لم يسمع اللفظ

تماماً في المرة الأولى فانت تُعيدُ له. اللفظ مرة ثانية.

٢- التوكيد المعنوي: تابع يبيِّن أنَّ معنى متبوعه حقيقي وبعيد عن الاحتمال. ويكون

بالفاظ خاصة وهي (نفسٌ وعين، كلا وكلتا، كل وجميع وعامة).

الأمثلة: فَحَصَ الطبيبُ نفسه المريضَ.

عرفت الطبيبَ نفسه يُعالجُ المريضَ.

استفاد المريضُ لعلاجه من الطبيبِ نفسه

ففي الأمثلة المتقدمة توكيد ومؤكّد - فلفظ (الطبيب) مؤكّد ولفظ (نفسه) توكيد معنوي

ومدلوله هو عين مدلول متبوعه.

فيما سبق قلنا أنَّ التوكيد تابع، فهو يتبع متبوعه في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً.

(الطبيب) فاعل مرفوع.

وفي المثال الثاني جاء لفظ (نفسه) تابعا منصوباً، لأنَّ متبوعه (الطبيب) مفعول به

منصوب.

وفي المثال الثالث جاء لفظ (نفسه) تابعا مجروراً، لأنَّ متبوعه (الطبيب) اسم مجرور.

وكلما وقع لفظ (نفس) تابعا لمتبوعه سُمِّيَ (توكيداً معنوياً)، وكذلك الفاظ التوكيد

المعنوي الأخر.

شروط التوكيد المعنوي:

أ- أن يسبقه مؤكّد معرفة.

ب- أن يُضاف التوكيد الى ضمير يعود الى المؤكّد.

ج- أن يتبع التوكيد المؤكّد في الاعراب.

فاذا أعدت النظر في الامثلة المتقدمة للتوكيد المعنوي رأيت الفاعل التوكيد قد توفّرت فيها شروط التوكيد المعنوي- فلفظ (نفس) في المثال الأول سبقه مؤكّد معرفة وهو (الطبيب) ومضاف الى ضمير الهاء، وتابع متبوعه في الاعراب فهما مرفوعان وكذلك تتوفر شروط التوكيد المعنوي في المثالين الآخرين.

الفاعل التوكيد المعنوي:

أ- نفس وعين: تؤكّدان الذات لرفع الاحتمالات من وهم أوسهواونسيان.

الامثلة: جاء المدير نفسه.

احترمت المدير نفسه.

سلمت على المدير نفسه.

فان قلت (جاء المدير) فربّما يحتمل السامع بدافع وهم أوسهواونسيان ان يكون القادم ليس المدير بل معاونه، لذا نوّكده بلفظ (نفس) لازالة هذا الاحتمال.

نستنتج من ذلك أن لفظ (نفس) و (عين) يؤكّدان الذات لرفع الاحتمال من وهم

أوسهواونسيان حول الذات. فهذا هو الغرض من التوكيد بـ (نفس وعين).

ب- كلا وكلتا: تؤكّدان التثنية لإزالة الشكّ عنهما. ويُستعمل لفظ (كلا) للمذكر و (كلتا) للمؤنث. والمؤكّد يكون مثنى.

الامثلة: تسلم المهندسان كلاهما المشروعين.

باركنا الشركتين كلتيهما بانجاز المشروعين.

سرنا انجاز المشروعين كليهما.

فقد دلّ لفظ (كلاهما) المثنى للمؤكّد (المهندسان). فلو قلت في المثال الاول (تسلم

المهندسان المشروعين) مجرداً من التوكيد احتمل السامع بدافع الوهم

اوسهواونسيان عدم تسلم المهندسين معاً للمشروعين. ولكي يُرفع هذا الاحتمال

يؤتى بلفظ (كلاهما) ليفيد توكيد المثنى للطرفين.

ومن الضروري أن تعرف أن (كلا وكلتا) تُعربان اعراب المثنى بالالف لحالة الرفع وبالياء لحال النصب والجر.

ففي المثال الاول يُعرب لفظ (كلا) توكيداً معنوياً مرفوعاً وعلامة رفعه الالف لأنه ملحق

بالمثنى وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف اليه.

① لا يمكن اعراب جملة التوكيد مفصلاً لأنها أُعيدت لفظاً لأجل التوكيد.

وفي المثال الثاني يُعَرَّبُ لفظُ (كلتي) توكيداً معنوياً منصوباً وعلامة نصبه الياء، لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.
وفي المثال الثالث يُعَرَّبُ لفظُ (كلتي) توكيداً معنوياً مجروراً وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمتنى وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

ج- كل وجميع وعامة: تفيد الشمول للمؤكد لإزالة، الاحتمال عنه.

والمؤكد يكون جمعاً له أفراد أو مفرداً له أجزاء.

الأمثلة: حَشَدَ الاصدقاءُ كُلُّهم في الاحتفال.

التقيْنَا الاصدقاءَ كُلَّهُم.

فرحنا بحضور الأخوات كُلِّهنَّ.

بهرني ديوانُ المتنبي كُلِّه.

فقد يدلُّ لفظُ (كُلُّهم) توكيد الشمول لجميع افراد المؤكد (الاصدقاء) فلو قلتَ (حَشَدَ الاصدقاءُ) مجرداً من التوكيد إحتمل السامعُ عدمَ حشدِ الاصدقاء جميعاً - فقد يحتمل أن يحشدَ بعضهم وألا يحشدَ بعضُ آخر منهم. ولكي يُرْفَعَ هذا الاحتمال يُؤتى بلفظ الشمول (كل) ليُفِيدَ توكيدَ الشمول لجميع الافراد.

ومن حيث الاعراب تجد لفظَ (كل) في المثال الاول مرفوعاً وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

ولفظَ (كل) في المثال الثاني منصوباً وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

ولفظ (كل) في المثال الثالث مجرور وهو مضاف، وضمير الهاء مبني في محل جر مضاف إليه.

ويجدر بك أن تكون ملماً بأن لفظ (ديوان) في المثال الرابع مفرد ولكنه يحتوي أجزاء عدة لذا جاز أن يكون مؤكداً لألفاظ الشمول.

القواعد:

١- التوكيد: هو تقوية اللفظ السابق، والغرض منه إزالة الشك والاحتمال عنه.

٢- التوكيد على قسمين:

أ- التوكيد اللفظي: وهو تكرار اللفظ السابق بنصّه سواء أكان اسماً أم ضميراً أم فعلاً أم جملة أم حرفاً.

ب- التوكيد المعنوي: تابعٌ يُبيِّن أنَّ معنى متبوعه حقيقي وبعيد عن الاحتمال. ويكون بالفاظٍ خاصة هي: نفس وعين: وتؤكدان الذات لرفع الاحتمال عنها.

كلا وكلتا: تؤكدان التثنية لإزالة الاحتمال عنها.

كل وجميع وعامة: تؤكد الشمول لإزالة الاحتمال عنه

٣- شروط التوكيد المعنوي ثلاثة هي:

أ- أن يسبقه مؤكد معرفة.

ب- أن يضاف التوكيد الى ضمير يعود الى المؤكد.

ج- أن يتبع التوكيد المؤكد في الإعراب.

التمرين الاول

عين التوكيد والمؤكد، مبيِّناً نوع التوكيد فيما يأتي:

١- قال تعالى: أ- {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ

لِي سَاجِدِينَ} /يوسف

ب- { كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا... } /القمر

٢- قال الشاعر:

أ- حَلَّ حَلَّ المشيبُ ياقلبُ فاصبرْ

ما الداء المشيبُ طَبَّ وبرأ

ب- لساني وسيفي صارمان كلاهما

ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

التمرين الثاني

املاً كلِّ فراغٍ مما يأتي بتوكيد معنويٍّ مناسب:

١- تَلَقَّيْتُ من أخي.....رسالةً.

٢- شارك الكورد..... في الانتخابات.

٣- شاهدتُ الأثرين.... في المتحف.

التمرين الثالث

مثَّل لما يأتي:

١- توكيد لفظي لاسم.

٢- توكيد لفظي لفعل.

٣- توكيد معنوي لمثنى.

الادب في المغرب العربي (الاندلس)

من يرى مخطط بلاد الاندلس وكثرة مايجري فيها من أنهار يَصُب بعضها في المحيط الاطلسي وبعضها في البحر المتوسط يحسُ جمال هذه البلاد وجمال مناظرها واوزاعها الطبيعية.

وقد أفاض الشعراء في التغني بمناظرها وأهم مايميز الاندلس ترفها ونعيمها ووصف شعرائها لطبيعتها وحسن مناظرها وقد ذهبوا يتغنون بمشاهدها ومواطن الجمال والفتنة فيها وتفننوا تفنناً واسعاً في هذا الجانب وتركوا مادة كبيرة في شعر

الطبيعة كقول ابن سفر المريني:

للحفظ

ولا تَفْـارِقُ فيها القلبَ سَراءَ

في أرضِ أندلسٍ تتلذَّ نَعماءُ

وكلُّ روضٍ بها في الوشي صَماءُ

وكيفَ لا تبهجُ الأبصارَ رؤيتها

والخَرُّ روضتها والدُّرُّ حصباءُ

أنهارُها فضةٌ والمسكُ تربتها

ولانبالغ إذا قلنا بان شخصية الاندلس في الادب العربي ليست من القوة كما ينبغي وخاصة إذا أهملنا جانب البيئة فمما لاشك فيه إن هذا الجانب أثر أثراً واضحاً في طبيعة الادب الاندلسي شعره ونثره فقد كانت الكتلة الاندلسية تناسقُ نحو تقليد المشرق بكل ما فيه وحتى شعراء الطبيعة عندهم لم يأتوا بجديد سوى الكثرة.

أما بعد ذلك فصورته كله بما فيها من أفكار وأخيلة واساليب هي الصورة الشرقية فظاهرة تقليد المشرق واضحة جلية إذ تصاغ الكتب الادبية عند الاندلسيين على شكل الكتب الادبية عند المشاركة.

١- يصاغ (العقد الفريد) على شكل (عيون الاخبار) ويراه صاحب بن عباد فيقول (هذه بضاعتنا ردت إلينا).

٢- يصاغ كتاب (الحدائق) لـ (ابن فرج الجياني) في أهل زمانه على شكل كتاب (الزهرة) للأصبهاني.

٣- يصاغ كتاب (الذخيرة) لابن بسام على شكل كتاب (اليتيمة) للثعالبي.

والحق ان الحركة الادبية في الاندلس صيغت صياغة على شكل الحركة الادبية في المشرق.

من شعراء العصر الأندلسي

ابن درّاج القسطلي

للحفظ

ولمّا تدانّت للوداع وقدّ هنا
وتناشدني عهد المودّة والهوى
عَيِي بمرجوع الخطاب ولفظه
عصيتُ شَفِيع النفس فيه وقادني
بِصَبْرِي مِنْهَا أَنَّهُ وَزْفِيرُ
وفي المهد مَبْغُومُ النداءِ صَغِيرُ
بموقع أهواء النفوس خَيْرُ
رَوَّاحٌ بِتَدَابُّ السُّرَى وَبِكُورُ

نظم ابن دراج قصيدته هذه في حيز قصيدة ابي نواس إذ استعارَ منها الوزن والقافية كما استعار منه كثيراً من خواطره وافكاره، وهذه القطعة في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير.

ترجمة للشاعر: هو احمد بن محمد بن العاصي ابن أحمد بن سليمان بن عيسى بن درّاج. كنيته (ابوعُمر) أصل أهله من (بربر صنهاجة) جاءوا الى الاندلس في أيام الفتح مع (طارق بن زياد) ثم استقروا في (قسطلّة درّاج) التي هي عند جيان (شرق قرطبة). ولادته سنة (٣٤٧هـ / ٩٥٨م) كان كاتب (منصور بن ابي عامر) وزير الامويين كما كان شاعره. وتوفي (٤٣١هـ / ١٠٣٠م).

معاني بعض المفردات الواردة في المقطوعة

المفردة	معناها
تداني	تقارب. / نزيكبووه
عَيِي	عاجز. / پهككهوتوو
رواح	الرجوع في المساء. / گهپانهوه به ئیواران
التدّاب	المثابرة والاستمرار / بهردهوام بوون
السرى	السفر ليلاً / سهفهركردن به شهو

شعره:

مميزاته: في شعره قدر كبير من العذوبة والسلاسة مع شيء من الغموض احياناً وكان يلتزم التصنع في شعره حتى في القصائد التي يحاول ان يعبر فيها تعبيراً حراً عن عواطفه.

رأي النقاد فيه: قال الثعالبي في حقه {كان بصُقع} ١ الاندلس كالمتنبي بصُقع الشام وهو أحد الشعراء الفحول وكان يجيد ما ينظم ٢ {

وقال ابوحيان عنه {ابوعمر بن دراج القسطلبي سَبَّاق حلبة الشعراء العامرين وخاتمة محسني أهل الاندلس أجمعين^١}

وواضح من آراء هؤلاء النقاد جميعاً أن ابن دراج كان شاعراً ممتازاً حتى يجعله ابوحيان خاتمة محسني أهل الاندلس اجمعين وهي مبالغة من بعض الوجوه ولكنها تدلُّ على حقيقة مطوية فيها وهي ان ابن دراج يعدُّ من الشعراء الافذاذ الذين ظهرُوا في الاندلس ونرى صاحب اليتيمة يقرنه بالمتنبي حتى سُمي بـ(متنبي الغرب).

وحاول ابن دراج ان يصنع شعره على صورة شعر المتنبي وابي تمام وغيرهما من شعراء المشرق فلوترك الشاعر نفسه على سجيته دون عناية بتقليد المذاهب الشرقية من صنعة وتصنع لاستطاع ان يترك لنا شعراً مليئاً بالحيوية والقوة والوجدان الفياض.

أسئلة يتطلب اجابتها:

- ١- ما مناسبة القصيدة؟
- ٢- ماذا تجد في شعر ابن دراج؟
- ٣- ما الذي ورد في يتيمة الدهر للثعالبي عن (ابن دراج)؟
- ٤- لم وُصف ابن دراج بـ(متنبي الغرب)؟

١- الصُّق: بالضم(الناحية).

٢- يتيمة الدهر(لثعالبي).

٣- الذخيرة لابن بسام.

الحال

النصوص:

١- قال الله تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)
النحل (١٢٣).

قال الشاعر:

تمرُّ بك الأبطالُ كلِّمى هزيمةً ووجهك وضاحٌ وثغركُ باسمُ

٢- قال الله تعالى (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) آل عمران (١٣٩).

٤- قال الله تعالى (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ) يوسف (١٦).

٥- شاهدتُ ليلى بينَ المحتفلين.

٦- نظم الشاعرُ قصيدتهُ في السجنِ.

٧- بقيَ الحارسُ وحدهُ في المعملِ.

العرض

إذا تأملنا النصوصَ المتقدمة، رأينا فيها كلمات أوتراكيب (جملة) تبينُ هيئةً وتوضح حالاً، وهذه الالفاظ أوتراكيب تُسمى أحوالاً بحيث تصلح أن تكون جواباً لـ (كيف). وتكون منصوبة أو في محل نصب.

فالكلمات: حنيفاً، كلِّمى، هزيمةً، أسماء نكرات وقد وضحت كلُّ منها اسماً معرفة قبله وبيّنت هيئته أوتشرح حاله حين وقوع الفعل.

وكذلك التراكيب الموجودة في النص وهي الجملة الاسمية (وجهك وضاحٌ وثغركُ باسمُ) (وانتم الاعلون) والجملة الفعلية في (يبكون).

والعبارات الشبيهة بالجملة كالظرف والجار والمجرور في النص (بين المحتفلين) (في السجن) جميع ذلك جاء حالاً من كلمة معرفة وقع قبل الحال، يُسمى صاحب الحال.

فكلمة (حنيفاً) حال من (مِلَّةِ إبراهيم) و(كلِّمى - هزيمةً) حالان من الأبطال والجمال (وجهك وضاحٌ. وثغركُ باسمُ) فهما حالان من الكاف في (بك) ويقال مثل ذلك في (وانتم الاعلون) (يبكون) (بين المحتفلين) (في السجن) التي جاءت أحوالاً أيضاً، ثم نلاحظ:

أن الأحوال التي جاءت ألفاظاً مفردة نسميها (حالاً مفردة) وهي حنيفاً، كلِّمى، هزيمة، أما الاحوال التي جاءت في صيغة جملة فنسميها (جملة حالية) وسواء أكانت جملة اسمية كما ورد في النصين الثاني والثالث أو جملة فعلية كما ورد في النص الرابع.

غير أن هذه الجملة يجب أن تقع بعد معرفة لأن القاعدة في ذلك (الجمال بعد المعارف أحوال وبعد النكرات صفات). فالضمير في (بك) معرفة وكذلك الضمير (الواو) في جاءوا

وينطبق هذا على شبه الجملة من الجار والمجرور والظرف كما ورد في النصين فقبلهما معرفة.

ويمكن أن نلاحظ أنّ في الجمل الحالية رابطاً يُقوِّي صِلَتها بصاحب الحال وهذا الرابط إمّا: الواو، أو الضمير العائد، أو كلاهما، وهذه واضحة في الاحوال المذكورة. ومن الجدير بالذكر أنّ صاحب الحال يأتي في عدة مواقع اعرابية منها:

- ١- الفاعل مثل: أقبلَ الفائزُ ضاحكاً.

- ٢- المفعول به مثل: ركبَ أخوك السيارةَ بسرعة.

- ٣- المضاف اليه مثل: أعجبني حديقة البيتِ فسيحاً.

- ٤- المجرور بحرف الجر مثل: سُرِرْتُ بالثمرةِ متفتحة.

والاصل في الحال أن تكون نكرة كما في الامثلة التي ذكرناها وقد وردت استعمالات للمعرفة كما ورد في النص الأخير (بقي الحارسُ وحده) فكلمة (وحد) هي الحال وهي معرفة لإضافتها، ويمكن تأويل الحال هنا بنكرة فنقول (بقي الحارس منفرداً).

الخلاصة:

- ١- **الحال**: اسم منصوب مشتق، يأتي لبيان هيئة، ويصلح أن يكون جواباً لـ (كيف؟).

- ٢- يأتي الحال على ثلاثة أنواع:

- أ- حال مفردة.

- ب- حال جملة.

- ج- حال شبه جملة.

- ٣- يكون صاحب الحال معرفة في عدة مواقع مختلفة في الاعراب.

- ٤- الاصل في الحال أن تكون نكرة، وإذا وردت معرفة فيمكن تأويلها بنكرة.

- ٥- الحال إذا كان (جملة) فلا بُدَّ من وجود رابط يربطها بصاحب الحال.

تمرين محلول

عين الحال وبين نوعه وصاحب الحال في النصوص الآتية:

- ١- قال تعالى **(وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا)** (١١٣ طه).

- ٢- وصلَ المُنتخبُ مسروراً.

- ٣- طلع القمرُ بينَ الغيوم.

- ٤- رأيتُ المديرَ في المدرسة.

الحل

ت	الحال	نوعه	صاحب الحال
١-	قرآناً	مفردة	(الهاء) في أنزلناه.
٢-	مسروراً	مفردة	المنتخب
٣-	بين الغيوم	شبه جملة	القمر
٤-	في المدرسة	شبه جملة	المدير

التمرينات

التمرين الاول

بين الحال وصاحبها فيما يأتي :

١- قال تعالى: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)
(١١٩ البقرة)

٢- أعجبتُ بالخطيبِ رافعاً صوته.

٣- لاتزعج المريض نائماً.

التمرين الثاني

كوّن جملاً بحيث تكون الالفاظ الآتية فيها أحوالاً.

تقود الدراجة، وهمستبشر، في المنزل، فوق الشجرة، ضاحكاً. غالية ثمنها.

التمرين الثالث

اكمل الجمل الآتية بالاحوال المناسبة لها.

١- أَكْمَلْتُ نَسْرِينَ رَسْمَ اللَّوْحَةِ.....

٢- يَعُودُ الْفَرِيقُ مِنَ الْمُبَارَاةِ.....

٣- أَحَبُّ الْعَامِلِ.....

٤- صَعِدْتُ الْجَبَلَ.....

٥- يَجْنِي الْفَلَّاحُ الْمَحْصُولَ.....

محرك الاحتراق الداخلي

سميت هذه المحركات بالمحركات ذات الاحتراق الداخلي، وذلك لان احتراق المزيج (الوقود + الهواء) يتم في داخلها، وتعمل محركات الاحتراق الداخلي على تحويل الطاقة الكيميائية الموجودة في الوقود الى طاقة حرارية نتيجة عملية الاحتراق، ثم الى طاقة ميكانيكية تعمل على تحريك اجزاء السيارة المختلفة.

انواع محركات الاحتراق الداخلي والمستخدمة في السيارات

تقسم المحركات حسب الشكل الى محركات عمودية، محركات افقية، محركات مائلة، وتقسم المحركات حسب الوقود المستخدم الى محركات تعمل بالبنزين، محركات تعمل بالديزل، محركات تعمل بالوقود المحسن، ومحركات تعمل بالطاقة البديلة، وتقسم المحركات حسب مبدأ العمل الى محركات ثنائية الاشواط، ومحركات رباعية الاشواط.



اجزاء المحرك:

أجزاء المحرك الرئيسية هي:

رأس الاسطوانات (رأس المحرك): ويركب على جسم الاسطوانة، ويحوي رأس الاسطوانات على غرف الاحتراق والصمامات وروافعها.

الأسطوانات: وهي عبارة عن جيب اسطواني يصنع من الفولاذ اوحديد الزهر، وتعتبر الاسطوانة مجرى لحركة المكبس ليتم اشواطه الاربعة لاتمام عمل محرك السيارة.

المكبس: يتحرك المكبس حركة ترددية مستقيمة داخل الاسطوانات، ويتم المكبس اربع اشواط اثناء الصعود والنزول.

اذرع التوصيل: وتستعمل لوصل المكابس بعمود المرفق، فتتصل نهاية ذراع التوصيل الكبرى بمحور عمود المرفق ام النهاية الاخرى لذراع التوصيل فيوصل مع المكبس بواسطة مسمار المكبس.

عمود المرفق: يزود عمود المرفق المحرك بقوة دوران مستمر، فيعمل على تحويل الحركة الترددية الناتجة عن المكبس الى حركة دائرية ثم ينقلها الى باقي اجزاء المركبة الميكانيكية ثم الى عجلات السيارة فتتحرك المركبة.

الحدافة: عبارة عن عجلة من الصلب ثقيلة نسبيا ومثبتة بواسطة براغي في النهاية الخلفية لعمود المرفق وتعمل الحدافة على تنظيم سرعة عمود المرفق بواسطة خاصية القصور الذاتي، وتستخدم الحدافة كاداة لبداية دوران محرك السيارة حيث يتم تعشيق مسنن محرك بدء الحركة (السلف) مع مسنن الحدافة، كما يستعمل سطح الحدافة كقاعدة للكلتش (كلاج).

عمود الكامات: وهو عبارة عن عامود يحتوي على كامات، ويعمل عمود الكامات على التحكم في فتح واغلاق الصمامات ، صمام السحب وصمام العادم.

الصمامات وتوابعها: وهي عبارة عن صمام الدخول او السحب الذي يتحكم بدخول المزيج الى غرفة الاحتراق، وصمام العادم الذي يتحكم بخروج الغازات العادمة بعد عملية الاحتراق.

عمل الصبابات

ما هي الصبابات؟

الصبابات نوعان، نوع لدخول البترول وتسمى صبابات الدخول والنوع الثاني وهو لخروج العادم أي الدخان.

وظيفتها: تنظم دخول البترول وخروج العادم في الوقت المناسب وبدون تقديم أو تأخير وإغلاق غرفة الاحتراق بإحكام

نظرية عمل محركات الاحتراق الداخلي رباعية الاشواط

المحركات رباعية الاشواط: وهي المحركات التي تتم عملها باربعة اشواط للمكبس داخل اسطوانة المحرك ، ويدور خلالها عمود المرفق دورتين كاملتين ٧٢٠ درجة. **الشوط (المشوار):** وهي المسافة التي يتحركها المكبس صعودا اونزولا داخل اسطوانة المحرك.

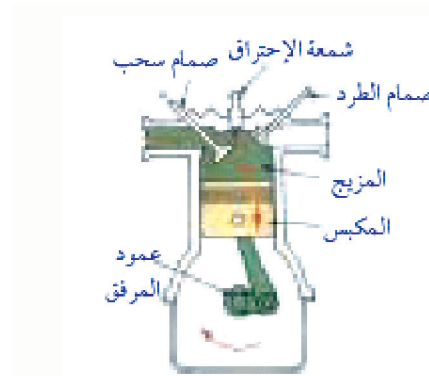
النقطة الميتة العليا: وهي اعلى نقطة يصل اليها المكبس في مشوار الصعود ويرمز لها (ن.م.ع).

النقطة الميتة السفلى: وهي ادنى مسافة يصل اليها المكبس في مشوار النزول ويرمز لها (ن.م.س).

تتم الاشواط الاربعة في محركات الاحتراق الداخلي رباعية الاشواط في اربعة مشاوير للمكبس وهي:

شوط السحب، شوط الضغط، شوط القدرة، وشوط العادم.

شوط السحب: يبدأ شوط السحب عندما يتحرك المكبس من (ن.م.ع) الى (ن.م.س) وعندها يفتح صمام الدخول ويكون صمام الخروج مغلق فيدخل المزيج المكون من الهواء والبنزين داخل حيز الاسطوانة وينتهي شوط السحب عندما يصل المكبس بعد (ن.م.س) بعدة درجات وعندها يغلق صمام الدخول.

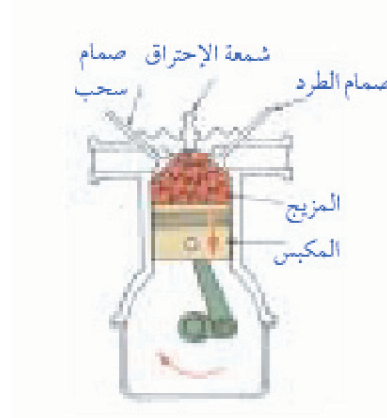


شوط الضغط: يبدأ شوط الضغط بعد (ن.م.س) بعدة درجات وعندها يتحرك المكبس الى اعلى ويكون صماما الدخول والخروج مغلقين، وعندها يعمل المكبس على ضغط المزيج داخل حيز الاسطوانة، ويستمر شوط الضغط الى ان يصل المكبس الى قبل (ن.م.ع) بعدة درجات.



شوط القدرة: حينما يصل المكبس قبل (ن.م.ع) بعدة درجات تحدث شرارة كهربائية من خلال شمعة الاحتراق وتعمل هذه الشرارة على حرق المزيج المضغوط داخل غرفة الاحتراق، ونتيجة لاحتراق المزيج يحدث انفجار يعمل على دفع المكبس الى اسفل ،

ويكون خلال شوط القدرة صمام الدخول والخروج مغلقين وينتهي شوط القدرة عندما يصل المكبس الى (ن.م.س).



شوط العادم: قبل ان يصل المكبس (ن.م.س) ببضع درجات يفتح صمام الخروج ليسمح للغازات العادمة الناتجة من احتراق المزيج بالخروج من اسطوانة المحرك، واثناء هذا الشوط يتحرك المكبس الى اعلى ليعمل على طرد جميع الغازات العادمة ويستمر هذا الشوط الى ان يصل المكبس الى قبل (ن.م.ع) بعدة درجات.

معاني بعض المفردات:

الكلمة	معناها
تعشيق	تغيير السرعة / گۆرینی خیرایی
مزيج	خليط / تيكهل
العادم	مفرغ الدخان / گزۆز

مناقشة:

- لخص في تقرير مبسط عمل المحرك البخاري.

قواعد إملائية

كتابة الضاد والظاء

الضاد والظاء حرفان يصعب على كثير من الناس التمييز بينهما، رغم أنهما يختلفان كتابةً ونطقاً.

الضاد / أخت (الصاد) بالرسم.

حرف يخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس والظاء / أخت الطاء بالرسم
حرف يخرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة، وهناك كلمات عربية قد ألتبسَ فيها رسم الحرفين فوضع أحدهما مكان الآخر.
ولرفع هذا الالتباس أتينا بأهم الكلمات التي تستعمل فيها (الظاء) لأنها أقل من الكلمات التي تكتب بالضاد، وسنذكرها مع معانيها وذكر معناها إذا كتبت بالضاد.

ت	الكلمة	معناها
١-	باهظ	ثمين / گرانبهها
٢-	الحظ	النصيب / بهش أما (الحض) فمعناه الحث. / هاندان
٣-	المحظوظ	ذو الحظ (النصيب) / خوشبهخت، أما الحضيض فمعناه أسفل الجبل / بن چيا
٤-	الحظر	المنع / قهدهغه كردن، أما حضرَ فهي ضد (غاب) / ناماده بوو
٥-	الحظيرة	مكان إيواء الغنم / هويژ الحظيرة: الجماعة / كومه له
٦-	حفظ القصيدة	إستظهرها / له به ريگرد
٧-	الحنظل	نبات شديد المرارة / كوزالك
٨-	الظفر	الفوز / بردنه وه - سهركه وتن
٩-	الظفر	أحد الاظفار للانسان / نينوك (ناوخيون)، أما الضفيرة: فهي خصلة الشعر / كهزي
١٠-	ظلّ الظل	دام وأستمر / بهردهوام بوو، أما ضلّ بمعنى تاه / ونبوو. الفيء / سيبهه.
١١-	الظلام	ذهاب النور / تاريكي
١٢-	ظنّ	شك / گوماني برد، أما ضنّ: بمعنى (بخل) / قرچوكي
١٣-	الظهر	الوقت المعلوم / نيوهرؤ، الظهر: عكس البطن / پشت
١٤-	العظم	ما يكون عليه اللحم / ئيسك
١٥-	العظمة	الكبرياء / خو بهزل زانين

١٦-	عظته الايام	علمته/رؤڅكار فيږيځرد، عضّ تكون بالاسنان وتكتب بالضاد/گاز گرتن
١٧-	الغيظ	الغضب / توره يي. (غاز الماء: نقص / كه ميځرد)
١٨-	فاظ	مات / مرد. فاض الماء: زاد/زوريځرد
١٩-	الفظيع	الشنيع / زور خراپ
٢٠-	كاظم الغضب	لم يظهرها / توره يي خوارده وه
٢١-	المرظ	الجوع الشديد/ برسيټي، والمرض: الداء/ نه خوښي
٢٢-	لانظير له	لامثيل له/ بيّ هاوتايه، النضير: الحسن الجمال / جواني
٢٣-	مناظرة	مقابلة / چاوپيځه وتن
٢٤-	الوعظ	الترغيب / ناره زور به خشين
٢٥-	المواظبة	الدوام / بهردهوام بوون
٢٦-	النظام	الاسس المتبعة للعمل / سيستم
	التنظيم	الترتيب / ريځخستن، انضم: انتمى تكتب بالضاد/ چووه ريز

التمرين الاول

ضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي لكل مما يأتي:

- ١-..... البخيلُ بماله على أهله و..... أن الناس يُحسدونه (ظنّ، ضنّ).
- ٢- قال تعالى: (وجوه يومئذٍ..... الى ربّها.....) (ناظرة، ناضرة).
- ٣-..... مدير المرور أوعز ب..... سير المركبات في المنطقة (حظر، حضر)
- ٤- فتش..... الجنود..... بحثاً عن الاسلحة (حاضرة، حظيرة).
- ٥-..... الفلاح نائماً في ظلّ شجرة (ظلّ، ضلّ).
- ٦-..... المسافرين طريقه. (ظلّ، ضلّ).
- ٧- ذهب الى عيادة الطبيب (المريض، المريظ).

التمرين الثاني

استعن بالمعجم وبين معاني الكلمات الآتية:

الظمأ، الحنظل، الضرير، الضباب، الضيغن، الضرغام، الظلام، الظبي، الضيف،
الظريف.

كتابة الألف بعد (واو الجماعة)

١- تزداد الألف بعد واو الجماعة في:

الفعل الماضي مثل: سَمِعُوا، جَلَسُوا، سَجَدُوا

وفعل الأمر مثل: اِسْمَعُوا، اِجْلِسُوا، اُسْجِدُوا

وفعل المضارع المسند اليها في حالتي النصب والجرم مثل:

لَمْ يَسْمَعُوا، لَمْ يَجْلِسُوا، لَمْ يَسْجُدُوا

لَنْ يَسْمَعُوا، لَنْ يَجْلِسُوا، لَنْ يَسْجُدُوا

٢- لاتزداد الألف بعد الواو التي هي من أصل الفعل مثل:

نشكو، يدعو، أرجو

وبعد واو الجمع مثل:

مدرسوا المدرسة، مهندسوا المدينة، بنوكوردستان.

التاء القصيرة والتاء الطويلة

١- التاء القصيرة (المربوطة) تكون في الأسماء فقط.

ومن خصائصها: أن يكون الحرف الذي قبلها مفتوحاً وعند الوقوف عليها تلفظ (هاء)

مثل: سارة، مدرسة، حكمة.

٢- التاء الطويلة (المفتوحة) تكون في الأسماء والأفعال والحروف، ومن خصائصها أنها

لاتلفظ (هاء) عند الوقوف عليها مثل:

مُدرسات، بنت، بيت.

كتبت، درست، لعبت

ثمت: دخلت جوان ثمت سوزان .

لات: لات حين مناص.

تمرين

وضح السبب في عدم كتابة الاسماء الآتية بالتاء المربوطة:

مُمرضات، نَشَأْتُ، لات، زَرَعْتُ، أدوات، عَرَّتْ، أوقات.

الايوبيون ونهضة الشعر في عهدهم

انَّ موجة النهضة في الشعر تستمر في عهد الايوبيين وان كنا نحس ألواناً من السواد والكآبة تدخل بسبب الحروب الصليبية، لانها خلقتُ جواً من الصراع الكئيب بين الشرق والغرب. غلب على الشعر في هذه الفترة شيء كثير من السهولة والرقّة ومن تناول الاغراض القريبة من النفس مع شيء كثير من الصناعة والتأنق والاتكاء على التوريات خاصة.

ومن الشعراء الذين انساقوا نحو العناية بألوان التصنيع القديمة من جناس وطباق وتصوير(القاضي الفاضل) وزير صلاح الدين الايوبي.

القاضي الفاضل

توطئة نقدية:

إذا كنت من الذين يحبون التلاعب بالالفاظ والتراكيب كان القاضي الفاضل عندك سيد الناشرين والناظمين، وأما إذا كنت من الذين يُقدرون قيمة الفكر المبدع في الادب والتعبير المنطقي في الاسلوب كان اكثر ما انتجه القاضي الفاضل من شعر ونثر عندك لغواً أوقريباً من اللغو.

للحفظ

نَ توالى عليه قَرعُ الخطوب
حين أبدي لنا لحرّ اللهب

قال القاضي الفاضل في (الحكمة):

لا تَكُنْ للخطوب واصْلُبْ فمن لا
إنَّ ضرب الحديد ما كان الا

للحفظ

نموذج من نثره(يصف فيضان النيل):

(...أما النيل فقد ملأ البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع. كأنما غارَ على الارض فغطاها وعاد عليها فاستقدها وما تخطاها فما يوجد بمصر قاطع طريق سواه ولا مرغوب مرهوب الا آياه...).

معاني المفردات

الخطوب	جمع (خطب) الامر الشديد. / رووداوى سهخت
قرع	ضرب. / لييدا (بو ليّدانى دهوّل به كارديت)
ابدى	اظهر. / دهريخست

ترجمة الشاعر

أسمه (عبد الرحيم علي بن محمد اللخمي العسقلاني البيساني) المكنى بـ (ابي علي) الملقب بـ (القاضي الفاضل) اصل أبيه من (بيسان) لان والده كان قاضياً في بيسان (غور الاردن) ولد في عسقلان (٥٢٩هـ/ ١١٣٥م). ولما شب عبد الرحيم ارسله ابوه الى مصر سنة (٥٤٣هـ) ليعمل في ديوان الانشاء في القاهرة في العصر الفاطمي فتتلمذ فيه على اشهر الكتاب والشعراء في هذا العصر ثم التحق بخدمة قاضي الاسكندرية المعروف بـ (ابن حديد) وبعد ذلك أصبح وزيراً لـ (صلاح الدين الايوبي) في شؤون الدولة واتاحت له هذه الصلة أن يلمع اسمه في سماء الادب شعره ونثره.

مميزات شعره ونثره:

القاضي الفاضل مكثّر من الشعر والنثر وقد بلغ فيما ذروة التكلف لـ (الصناعة المعنوية) و (الصناعة اللفظية)، ثم صرف جميع إهتمامه الى تحسين الاسلوب والتلاعب بالمعاني والالفاظ والاستطراد من معنى الى آخر من طريق التعبير البلاغي.

من مميزات شعره:

- ١- فصيح الالفاظ.
 - ٢- سهل التركيب مع المتانة.
 - ٣- واضح المعاني.
- أما نثره فـ (رسائل ديوانية رسمية واخوانيات شخصية مع شدة تطلبه لجميع أوجه البلاغة فإنه استطاع ان يعبر عن جميع المعاني التي أرادها).

الشهيد شورش*

كثيرة هي الحكايات والقصص المثيرة التي تتحدث عن بطولات الشعب الكوردي وتضحياتهم في مقاومة الطغاة والمحتلين لأرض كوردستان العزيزة، وأصبحت بعض من هذه القصص ملاحم حقيقية، قام بها أبناء الشعب أفراداً أو جماعات من أجل الحرية، واسترداد حقوقهم المشروعة.

وإستمر الشعب في النضال والكفاح لأنه محبٌ للحياة، ويأبى الظلم والاضطهاد. ولاسبيل إلى السعادة والحياة الكريمة إلا نيل الحرية لأن الحرية شمس مشرقة، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة وسواد، فالحرية هي الحياة، والحياة الحرة الكريمة ملك الانسان ولايقف بوجه الحرية والحياة إلا المجرمون وأصحاب المطامع الخبيثة من العنصرين والحاquدين على الانسانية، لأن مبادئ حقوق الانسان قد أقرتها جميع الشرائع السماوية والقانون الدولي.

ولأجل هذا قدّم أبناء الشعب الكوردي تضحيات جسيمة ويجب أن تكتب مآثر الشهداء الخالدة بأحرف من نور لأنهم طلبوا الموت ليهبوا الحياة للأجيال التي تأتي من بعدهم. إنهم رفضوا الدّل والهوان بعد مارأوا العدو ينتهك حرمة الأرض والمقدسات. ومن شهداء الحركة التحررية لأمتنا البطل (شورش) الذي سطر ملحمة بطولية ستبقى ذكرها خالدة لأن العملية التي نفذها ذات مدلولات عظيمة ومعاني سياسية، يحق لنا جميعاً أن نفتخر به وإن أمثال شورش من الذين أنجبتهم هذا الامة العظيمة كثيرون وقادرون على تحطيم كل مايعترضهم في سبيل تحرير الضمير وتحقيق أمنياتهم.

شورش شابٌ نحيفٌ طويلُ القامة، في العشرين من عمره.

نشأ في احد الاحياء الفقيرة من أحياء مدينة السليمانية تعلّم الشجاعة وحبّ الوطن والأمة من والده الذي كان مقاتلاً في صفوف البيشمركة حيث كان يسمع منه حكايات الأبطال ومغامراتهم أثناء نضالهم ومواجهاتهم المستمرة مع قوات الأنظمة البائدة. ترك الدراسة وانخرط في صفوف التنظيمات المسلحة التي كانت تدقُّ أوكار الحرب الحاكم ومخابئهم التي يعذبون فيها أبناء الشعب، وملاحقة عملائهم المرتزقة من خونة الشعب في مركز مدينة السليمانية...

اصبح شورش أحد أبرز الناشطين في صفوف مجموعته.

نفذ العديد من العمليات الجريئة التي استهدفت المجرمين الجلادين ومرتزقتهم، أدخل الرعب في نفوس العدو وأصبحت السلطة الحاكمة آنذاك تعيش ارتباكاً واضحاً

وتخبطاً في عملها، وصاروا في إستنفار عام ودائم واجهدوا كثيراً في البحث عن أبطال المجموعات الخاصة المسلحة.

تمكنت مفزة من المجرمين وبمعاونة بعض المأجورين من القاء القبض على البطل شورش رموه في وكر التعذيب ووضعوه في حجرة ضيقة بانتظار أوامر مسؤوليهم. لقد كان شورش بطلاً فيه مجد وكبرياء وشهادة، يعلم ماينتظره من تعذيب وحشي على أيدي الجلادين لأنتزاع معلومات منه حول تنظيمه والكشف عن أسماء مجموعته وعنوانيهم، فقد أخذ يفكر ويقول في نفسه: إن الموت ليس مُفرعاً لي في مثل موقعي، بل التعذيب ومصير رفاقي هو ما يقلقني ويُشغل بالي.

وفي هذه اللحظة رأى شورش مبضعاً قديماً فوق شبك الحجرة. تناوله بسرعة وأخذ يُمرّق شريان يده اليسرى مُحاولاً الإنتحار، تخلصاً من مواجهة المجرمين وتضحية لآخوانه، وماهي إلا ثوانٍ حتى سال الدم بغزارة من يده أحس الحارس الذي كان مكلفاً بحراسة البطل من الخارج بحدوث شيء غير عادي في الحجرة فتح الباب مسرعاً ورأى البطل ملطخاً بدمه الشريف رفع الحارس صوته عالياً طالباً النجدة.

أسرع نحوه عدد من العناصر المجرمة فشدوا يد شورش بقطعة قماش رثة ثم حملوه في سيارة متوجهين نحو المستشفى العسكري لرحمة به ولكن لغايات شريرة. ضَمَدَ الطبيبُ الخافر جرحَ البطل، ثم نقلوه الى الغرفة الخاصة بالموقوفين بمعية ثلاثة عناصر من مجرميهم مُدَجِّجين بأسلحة الكلاشنكوف والمسدسات، في الغرفة ثلاثة أسيرة خاصة بالمستشفى وكُرسي واحد. وضعوه على إحدى الأسيرة وربطوا يدي البطل ورجليه بالقماش (اللفاف الطبي) خوفاً منه.

رقدَ اثنان من الحراس على السريرين الآخرين تاركين الحراسة للعنصر الثالث لمراقبة شورش. يهبط الليل وينام الحراس الثلاثة، ظانين أن البطل نائم كيف ينام البطل؟ وهو يعلم ماسيواجهه في الصباح.

أنى ينام؟ وهو يفكر في مصير إخوانه.

أحس بثقل كبير، عليه أن يفعل شيئاً.

رأى الحراس نائمين فأشدت عزمته وقويت إرادته.

تمكن من فك القماش عن يديه ورجليه المربوطتين بالسرير.

وثب البطل على الحارس الذي كان قريباً منه كالاسد وانتزع البندقية منه بسرعة خاطفة فأفرغ ما في البندقية على رؤوس الحراس الثلاثة، أُسْتُشْهِدَ البطل ونفسه تحدثه: الحمد لله الذي مكنني من الوفاء لأخوتي.

يحدث فزع وخوف في المستشفى، يدخل بعض الجنود الغرفة ليشاهدوا منظر الجثث الأربعة والدماء على أجسادهم وتحت الاسرة مندهشين بما يرونه.

أربكت الحادثة مسؤولي النظام في المدينة من المدنيين والعسكريين وحديثهم المتكرر: أنى لشباب أعزل مُقيد أن يقوم بهذا العمل؟ ونسوا أن إرادة الشعب فوق كل شيء، وان الأمة التي تحب الحرية والحياة تستطيع أن تُنجبَ شورش والآلاف من أمثاله، الذين يتمكنون من تحطيم الرؤوس العفنة ويضحون بأنفسهم من أجل أن تحيا كوردستان حرة.

هنيئاً للبطل بالشهادة، والمجد والخلود لشهداء كوردستان.

(*) قصة واقعية وقعت أحداثها في مدينة السليمانية سنة ١٩٨٢.

معاني الكلمات

الطغاة	المتجاوزن الحد في الظلم/سته مكاران
الملاحم	الاعمال البطولية العظيمة. مفردة ملحمة/داستانه كان
نحيف	ضعيف../لاواز
الاوکار	مفردة وکر يعني المكان/مه به ست شويني نهينيه
اجهدوا	أتعبوا/ماندووبوون
حجرة	مكان غير منظم/ژور
المبضع	اسم آلة تستخدم في العمليات/چه قوی نه شته رگه ری
الشريان	العرق (الوريد) النابض للدم./ده مارى خوين بهر
النجدة	المساعدة/فرياکه وتن
مدججين بأسلحة	مُحملين بأسلحة خاصة./پرچهك
وثب	طفر وهجم بسرعة./هیرش برد

المناقشة:

- ١- في أي مدينة كوردية وقعت القصة؟
- ٢- ماهي الملامح الشخصية لبطل القصة؟
- ٣- ما الذي تعلمه الشهيد من أبيه؟
- ٤- ما مصير من يخون الوطن والأمة؟

التمييز

النصوص:

أ -

- ١- قال الله تعالى: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} (٤)/سورة يوسف.
- ٢- منح الوزيرُ أحدَ المزارعينَ دونماً أرضاً.
- ٣- اشترى يوسفُ من البقالِ كيلوينَ عسلاً.
- ٤- أودعتْ جوانُ عندَ الخياطةِ مترينَ قماشاً.

ب -

- ١- قال تعالى: {قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبَّ شَقِيًّا} (٤)/سورة مريم.
- ٢- في عيدِ نوروزِ غرسنا الأرضَ شجراً.
- ٣- ازدحمت الشوارعُ ناساً.

العرض:

إذا تأملنا المجموعة الأولى من الامثلة وجدناها تشمل على كلمات نكرة، وهي موضحة ومفسرة لكلمات مبهمه قبلها فلوذكرت الآية (إني رأيتُ أحدَ عشر....) ووقفنا عندها بدون ذكر (كوكباً) لبقيت عبارة (أحدَ عشر) مبهمه وغامضة، لعدم علمنا بالاسم المعدود أهوالانسان أم الحيوان أم شيء آخر، ولكنه حين ذكر (أحدَ عشر كوكباً) زال الغموض، وعلمنا المراد من ذكر (كوكباً) لأننا ميّزنا المعدود (كوكباً) من المسميات الأخرى، لذلك يُسمّى الاسم المعدود الذي يأتي بعد العدد تمييزاً والاسم الذي قبله (أحدَ عشر) مُميّزاً وهكذا في الامثلة الأخرى (أرضاً. عسلاً. قماشاً) تمييز و(دونماً، كيلوين. مترين) مُميّزاً.

ويُسمى هذا النوع (التمييز الملفوظ) أي يلفظ مُميّزه في الجملة ويقع هذا التمييز بعد الاسماء الآتية:

- ١- الاعداد: كقوله تعالى (.....أحدَ عشرَ كوكباً.....).
- ٢- اسماء الوزن كما ورد في المثال (كيلوين عسلاً).
- ٣- اسماء المقاييس كما ورد في المثال (مترين قماشاً).
- ٤- اسماء المساحة كما في المثال (دونماً أرضاً).

أمّا التمييز في أمثلة المجموعة الثانية (شيباً. شجراً. ناساً) لم توضح أو تفسر غموض كلمة قبلها فقط، وإنما وضحت غموض جملة كاملة وهي (اشتعل الرأس. غرسنا الأرض. ازدحمت الشوارع) فلوقفنا عند هذه الجمل ولم نأت بالتمييز، لبقيت الجمل غامضة وغير تامة بسبب عدم معرفة الشيء المطلوب، ولكن حين ذكرنا التمييز (اشتعل الرأس شيباً) (غرسنا الأرض شجراً) (ازدحمت الشوارع ناساً) زال الغموض، وعلمنا المراد.

فالتمييز في هذه الجمل ملحوظ من الجملة، لذلك يسمى هذا النوع بالتمييز الملحوظ. والتمييز كما نرى في الأمثلة المتقدمة منصوباً من الناحية الاعرابية فيكون منصوباً دائماً إذا كان مميزه ملحوظاً.

ويجوز في تمييز الوزن والمقاييس والمساحة أن ينصب وأن يُجر بالاضافة أوبمن.....كقولنا: شربتُ كوباً ماءً، شربتُ كُوبَ ماءٍ، شربتُ كوباً من ماءٍ.

القواعد

التمييز: اسم نكرة يذكر في الكلام لازالة الغموض عن أسم أوجملة قبله. ويكون منصوباً أو مجروراً.

٢- التمييز نوعان:

أ- التمييز الملفوظ وهو ما كان مميزه اسماً مفرداً من أسماء العدد أو الوزن والكيل أو المساحة أو المقاييس.

ب- التمييز الملحوظ وهو ما كان مُميزه جملة.

تمرين محلول

عين التمييز وبين نوعه مما يأتي :

١- قال الله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)}

(الزلزلة).

٢- في الصف أربعون طالباً.

٣- اشتريت صندوق تفاحاً.

٤- الرياضيون اكثر الناس صحةً.

٥- زرع الفلاح دونمين شعيراً.

الحل:

ت	التمييز	نوعه	الملاحظات
١-	خيراً	ملحوظ	مميّزة (الجملة قبله)
٢-	طالباً	ملفوظ	مميّزه (عشرون) اسم عدد
٣-	تفاحاً	ملفوظ	مميّزه (صندوقاً) اسم وزن
٤-	صحة	ملحوظ	مميّزه (الجملة قبله)
٥-	شعيراً	ملفوظ	مميّزه (دونماً) اسم مساحة

التمرينات

التمرين الاول

اجعل كل اسم من الاسماء الآتية تمييزاً في جملة مفيدة.
مهندساً. علماً. مقاتلاً. قوة. سكرًا. جمالاً. حمصاً.

التمرين الثاني

ضع تمييزاً مناسباً في المكان الخالي مما يأتي :

١- أفضل الأعمال أكثرها عند الله.

٢- إشتراك في المعرض التجاري ثلاثون

٣- طول الساحة أربعون

٤- قطف نهاد من المزرعة سلتين

٥- المفسد أقل من المخلص.

٦- إمتلاء الملعب

التمرين الثالث

استخرج التمييز مما يأتي :

١- قال زائر:

تجولتُ في ربوع كردستان فوجدتُ أهلها أنبلَ الناس خُلُقاً وأصدقهم قولاً، وأنشطهم عملاً، وأكثرهم عطاءً.

٢- حرث الفلاحُ دونمين أرضاً وزرعها بكيسين رزاً واشترى لها طناً سماداً.

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَرَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ (٢٣ص).

٤- يأكل الصائم في اليوم وجبتين.....

التمرين الرابع

ميّز الاعداد المذكورة في الجمل الآتية بما يُناسبها :

١- في السنة إثنا عشر..... وفي الشهر ثلاثون..... وفي اليوم اربع وعشرون.....

٢- في المدرسة ستة عشر..... وأربعمئة وخمسون.....

٣- عمر آواز اثنتان وعشرون..... وسبعة..... وستة عشر.....

٤- يتضمن الكتاب مئة واربعون.....

الضيافة عند الكورد

يتحلى الشعب الكوردي بالخلق الحميدة وله بصفات مُميزة يفتخر ويُعزُّزُ بها وأهمها إكرام الضيف ويجمع الرحالة والمستشرقون ممن زاروا كردستان أو درسوا خصائص المجتمع الكوردي على أنَّ الكورد قوم مضياف. وقد وجدنا أنَّ هذا الإجماع ناشئ.. عن ملاحظات يومية استرعت انتباههم اثناء زيارات طويلة أو قصيرة ليوم أو يومين.

فهؤلاء أبدوا إعجابهم بالاخلاق السامية، والتقاليد المميزة للمواطن الكوردي فقد سجلوا في كتبهم أحسن الذكريات، واطيبها عن الضيافة الكوردية والمصادر في ذلك كثيرة وعديدة.

ونجدُ بعضَ الاشارات في هذه المصادر تُشيرُ إلى أنَّ الكوردَ أكثرُ حُباً للضيافة ومبْعَثُ اعتزاز الكورد الرحالة لم يثبتوا حالة اعتداء واحدة على اجنبي يزور كردستان.

وإن قيمة حسن الضيافة، والرغبة في خدمة الضيف، واشعاره بالمودة والاحترام عبرت عن نفسها بأشكال متعددة في المجتمع الكوردي من خلال المكان المناسب الذي أعد لمبيت الضيف ومستلزمات المكان من الفرش النظيفة والجميلة في بيوت عامة الشعب اما في العوائل الموسرة فنجد المضيف الخاص في الدار او ما يسمى بـ(الديوان خانه).

والضيافة في المفهوم الكوردي لاتقتصر على اطعام الضيف وإيوائه بل هي قواعد في الاستقبال والتوديع وتقيد اليد في الاحترام والحوار والتسليّة.

ومن الملاحظات التي سجلها الزائرون عفوية الكوردي وصدقه في التعبير عن فرحته بالضيف من خلال الترحاب الواضح في ملامح صاحب الدار.

وأبدى الزائرون دهشتهم الكبيرة بعظمة المرأة الكوردية فقد كانت تقوم بواجب الضيافة وتستقبل الغريب بكل ثقة وشجاعة وطيب خلق.

ونستطيع أن نلخص مزايا الضيافة الكوردية بما يأتي:

١- الاستقبال الحسن للضيف واحترامه والاعتزاز به .

٢- تقديم الطعام اللائق طول مدة إقامة الضيف.

٣- حماية الضيف .

٤- تقديم الهدايا له وتزويده بما يحتاج في سفره من الطعام وغيره.

معاني الكلمات:

الرحالة	الناس الذين يكثرون من السفر والترحال / گهريده
المستشرقون	العلماء والباحثون في حياة وتاريخ الشرق / روزههلات ناسان
العوائل الموسرة	العوائل الغنية / خيزاني دهوله مهند
ملاح	هيئة الوجه / روخسار

المناقشة:

- ١- ماهي مستلزمات الضيافة الحسنة؟
- ٢- ماموقف الرحالة والزائرين من المرأة الكوردية؟
- ٣- استخرج من النص خمسة من التوايع وبين نوعها.

الفهرست

ت	الموضوع	رقم الصفحة	ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٣	١	الفصل الثاني	٤٣
٢	الفصل الدراسي الاول	٥	٢	التوكيد	٤٥
٣	النعت	٧	٣	الادب في المغرب العربي	٥١
٤	الشعر والشعراء في العصر العباسي	١٠	٤	من شعراء الاندلس	٥٢
٥	ابوالعتاهية	١٤	٥	الحال	٥٤
٦	البحثري	١٦	٦	محرك الاحتراق الداخلي	٥٧
٧	التنوين واذا واذن	١٨	٧	قواعد املائية	٦١
٨	السينما (الفن السابع)	٢١	٨	كتابة الالف بعد الواو	٦٣
٩	العطف	٢٣	٩	التاء القصيرة والتاء الطويلة	٦٣
١٠	النثر في العصر العباسي	٢٧	١٠	الاويبيون ونهضة الشعر...	٦٤
١١	نماذج من الكتاب(ابن المقفع)	٢٨	١١	الشهيد شورش	٦٦
١٢	البدل	٣٠	١٢	التمييز	٧٠
١٣	حاصدة القمح	٣٤	١٣	الضيافة عند الكورد	٧٤
١٤	المتنبي	٣٩	١٤	الفهرست	٧٦
١٥	الصنوبري	٤١			